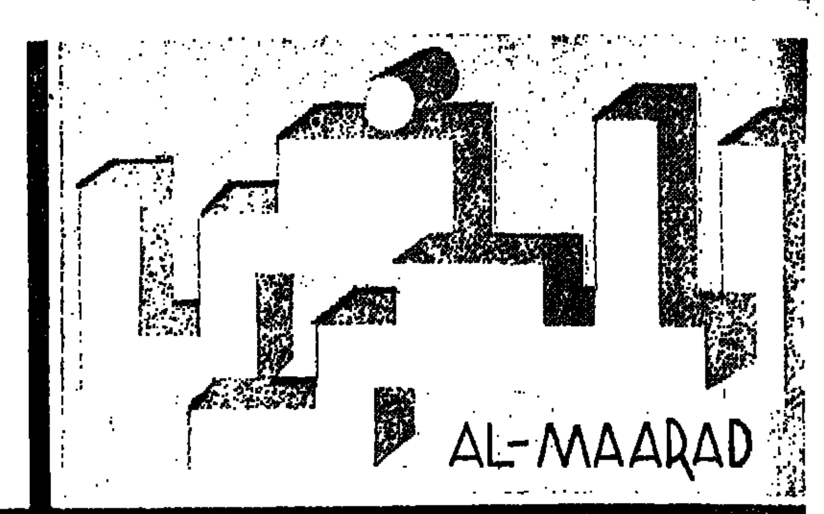


يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس

عدد الاثنين

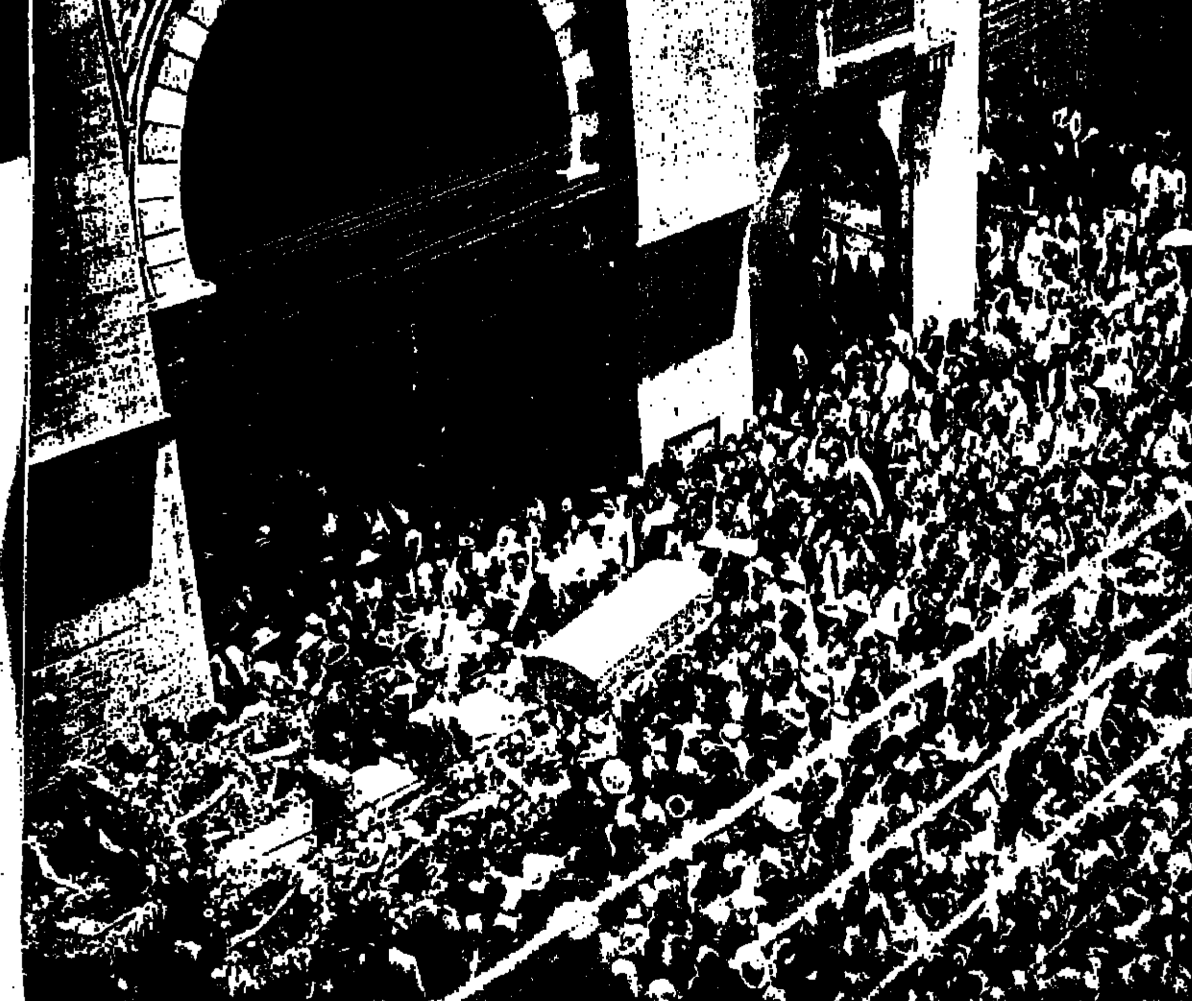
٣ قروش





مصير الفرنك

مقال اقتصادي هام



تشييع جثمان كامل الصباح

صورة تمثل الجماهير المزدحمة لتشييع جثمان فقيد العلم والاختراع المرحوم كامل الصباح ويظهر فيها النعش مجللاً بالاكاليل

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجه ٤٨٣،٦٩ متراً و ٦٢٠ كيلو سيكل قوة ٢٠ كيلوات

الاثنين ٣ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا حسن ابو زيد
١٢ ختام
١ اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الى الاطفال السيدة زكية سليمان
٧،٥ حديث علم النفس الآنسة بهجت بيومي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ قراءة من اشعار محمود ابو الوفا
٨،٣٥ حديث تلاقيح الازهار الدكتور محمد بهجت
٩ موسيقى ثنائي الليثي
١٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم
١٠،٤٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١،٢٠ موسيقى مغنى وآلات الآنسة ام كلثوم

*

الثلاثاء ٤ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٥٤ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى اوركسترا العاصمة
١٢ ظهراً ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية نقد عن الموسيقى والاسطوانات
٢ اسطوانات اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٦ حديث لمحات في تاريخ السينما
٦،٣٥ حديث الثقافة القانونية محمد حسين عوني
٧،٥ حديث مقامات بديع الزمان سهير القلماوي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ اسطوانات
٨،١٠ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩،٥ قصائد وتواشيح الشيخ علي محمود
٩،٣٥ موسيقى فرقة الراديو الشرقية

*

الاربعاء ٥ حزيران

٦،٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦،٤٥ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧،١٥ ختام
١٠ موسيقى رباعي العقاد
١٢ ختام
١ مساء موسيقى حفلة شعبية اوروبية
٢،٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢،٣٥ ختام
٣،٣٠ وصف تفصيلي لسباق الدربي
٦ قرآن كريم الشيخة منيرة عبده
٦،٣٥ حديث الاطفال
٧،٠٥ حديث بعض العادات الانكليزية الاستاذ محمد عاطف البرقوقي
٧،٣٠ نشرة الاخبار
٧،٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨،٥ حديث رسمي بوزارة الزراعة
٨،٣٥ حديث الحياة الاجتماعية في اكسفورد
٩ اسطوانات موسيقى هندية
١٠ موسيقى مغنى والات الشيخه سكينه حسن
١٠،٥٠ منولوجات فكاهية حسن صالح
١١،٠٥ موسيقى مغنى والات الشيخة سكينة حسن
١٢ ختام

يعرض في هذا الاسبوع

العدد ١٠٦١ — السنة الخامسة عشرة

المعرض

٣ حزيران ١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور — AL-MAARAD — المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

الصحافة اللبنانية

بين الحرية والاغلال

الخطاب الذي القاه منشىء هذه الجريدة النائب ميشال زكور في حفلة حزب الاستقلال الجمهوري بمناسبة الافراج عن جريدة المساء الغراء :

ايها السادة

على اثر الانتخابات النيابية عام ١٩٢٩ — وكان للنيابة قيمتها ولذتها ، في عهد الدستور الحقيقي — سارعت الى طبع بطاقات جديدة ، كما هي العادة في مثل هذه الظروف ، ولكنني كتبت تحت الاسم «منشىء المعرض ونائب لبنان» ووقع نظر المرحوم الشيخ محمد الجسر على بطاقتي فقال لي عاتباً .

— كان الاصح ان تقول «نائب لبنان ومنشىء المعرض»

فاجبته — ولكنني صحافي يا حضرة الرئيس قبل كل شيء ، والصحافة عندي هي الاساس وكل ما سواها عرض .

وكنت اشعر وانا اجيب رئيس المجلس بهذه الكلمة اني كنت وما برحت ارى في الصحافة الهدف الاسمى الذي صبت اليه نفسي من عهد التلمذة .

وعلى ذكر التلمذة اذكر ان مدير الدروس كان يمنعنا عن مطالعة الصحف فكنا نطالعها سرّاً ، وكان يمنعنا على الاخص عن الكتابة في الصحف ، ومع ذلك فان الغريزة كانت تدفعني من ذلك العهد الى مخالفة القانون ، ومن حوادث هذه المخالفة اني كتبت مقالاً وارسلته الى جريدة «النصير» مع احد الطلبة الخارجيين وفي اليوم التالي صدر المقال في صدر الجريدة بنصه الكامل ولكن توقيعي ابدل باسم التلميذ الخارجي الذي حمل المقال . ولما كان هذا التلميذ لا يعرف من اللغة العربية شيئاً فان مدير المدرسة لم يصدق انه هو صاحب المقال فاستنطقه واستخلص منه الحقيقة ، فكانت النتيجة اني حرمت من لذة قراءة امضائي على مقالي وعوقبت فوق هذا الحرمان بقصاص صارم لمخالفتي القانون .

ذكرت ذلك على مسامعكم لادلل امامكم على مبلغ اللذة التي شعرت بها عندما كلفني حزب الاستقلال الجمهوري ان اتكلم في هذه الحفلة الصحافية التي يقيمها الحزب لا لصاحب المساء كشخص معين بل للحرية الصحافية الحقيقية التي ترفع مقام صاحبها والتي يزيدها الاضطهاد ايماناً بهذه الحرية ورسوخاً في العقيدة وتمسكاً برسالتها في الدفاع عن حقوق المجموع ضد مطامع الافراد وارهاق الحكام .

*

لا احدثكم في هذا المساء عن حياة الصحافي في بلادنا وما يلاقي من عقبات ومصاعب واضطهادات ، فقد قرأت مؤخراً في هذا الموضوع مقالاً طريفاً طريفاً للاستاذ سعيد فريحه صوّر فيه «مسؤولية» الصحافي امام جميع الناس تصويراً يزيد في لذته انه حقيقي وصريح ، ولا يتمالك قارىء هذا المقال عندما يصل الى نهايته الا ان يقول :

— مسكين الصحافي !

ولكن الصحافي ليس مسكيناً بل هو قوي جبار عندما يقول الحق ويجهر به

وقد رأينا حكومات كثيرة بالغت في التظاهر بالقوة والاعتداد بالنفس تخاف من قلم الصحافي وتحاول بشتى الوسائل ان تستميله اليها ، وحتى لا اتكلم عن حكومات هذه البلاد اذكر ان حكومة هتلر الجبارة حصرت جهودها من مدة لخطف صحافي مسكين ضعيف من سويسرا واوجدت مشكلة دولية بسبب هذا الحادث . فهل حاذرت يا ترى قلم هذا الصحافي بينما هي لم تخف من الدول الكبرى عندما فاجأت العالم بتمزيق معاهدة فرسايل؟!

*

ان الحرية الصحافية هي امنية كل صحافي ، ففي ظل هذه الحرية ينطلق الحق شديد الوطأة على الظلم خلال حقول الجريدة واعمدتها ، وفي ضمان هذه الحرية يهاجم الصحافي الاعزل كبار المسؤولين في الحكومات عندما يسيئون استعمال السلطات المعطاة لهم .

ولولا الصحافة الحرة لما استقامت حكومات كثيرة نزعت نفوس القائمين بها الى الظلم والاستبداد

ولا ابعد بكم في اعطاء مثل عن فوز الصحافة الحرة على الحكومة الظالمة بل اذكر لكم قضية جريدة «السياسة» في مصر ، ومن حسن الحظ ان رئيس تحرير السياسة الدكتور حسين هيكل بك هو اليوم ضيف لبنان يمثل بيننا اجمل تمثيل صحافة القطر الشقيق ، وكأن الاقدار شاءت ان يأتي الينا على اثر صدور حكم البراءة في قضية السياسة حتى تشارك صحافة لبنان صحافة مصر لذة الفخر والاعتزاز بهذا الفوز الباهر

تذكرون ولا ريب ان وزيرين من وزراء العهد السابق في مصر اقاما الدعوى على جريدة السياسة لحملتها العنيفة المتواصلة على نزاهتهما في الحكم ، وقد اهتمت مصر واهتمت معها انكلترا لهذه القضية وبعد ما يقرب من السبعين جلسة اصدر القضاء المصري حكمه العادل ببراءة السياسة ، وكأنه حكم في الوقت نفسه على الوزيرين وعلى عهدهما بعدم النزاهة

ان حرية من هذا النوع تشرف الصحافة وترفعها الى مكانتها اللائق

ولو كان التعطيل الاداري وسيلة من وسائل الحكم في مصر ، كما هي الحالة عندنا ، لما كلف الوزيران نفسيهما رفع قضية امام المحاكم بل كانا استصدرا امراً بتعطيل الجريدة ظلماً وعدواناً وظلا في مأمن من الانتقاد بتابعات اعمالهما غير النزيهة . ولكانت الجريدة اصيبت بخسارة مادية جسيمة جزاء قولها الحق ودفاعها عن مصالح الرعية ضد الحاكم العابث بها

وبقيناً يا سادة لا ادري كيف تجيز حكومة لنفسها ان توقع ضرراً مادياً بفئة من الناس اكثرهم من العمال الفقراء ، لان الجريدة التي يشتغلون بها كتبت مقالاً لم يرق لاحد الحكام ، او ان احد الحكام كان في يوم بؤس لا في يوم نعيم عند مطالعته هذا المقال فلم يتسع صدره لما فيه فعطل الجريدة وشرد

عمالها بلا قوت ولا مرتزق اياماً وشهوراًوهو في داره ناعم البال قرير العين

كانت احدى الصحف الافرنسية تطبع في احدى مطابع بيروت ولامر مااختلف مدير الجريدة مع مدير المطبعة فأعطاه الاخير مهلة للطبع في غير مطبعته · وبعدالمهلة توقفت الجريدة المذكورةخمسة ايام عن الصدور ، فاقام صاحب الجريدة الدعوى على صاحب المطبعة مطالباً بتعويض مادي عن خسارته في مدة خمسة ايام

أتعلمون كم طلب صاحب الجريدة تعويضاً على توقيف جريدته الخمسةايام ؟انه طلب الفين وخمسمئة ليرة لبنانية سورية

فلو اراداصحاب الجرائدالتي تعطلهاالحكومةوالمفوضية تعطيلاً ادارياً ان يطالبوا الحكومة اللبنانيةوالمفوضية العليا بتعويض مالي على هذا الاساس ، مقابل تعطيل جرائدهم شهوراً لا اياماً ، لما كفت موازنة الحكومة كلها تعويضات لاصحاب الجرائد ، ولاضطرت المفوضيةانتحول موازنةالمصالح المشتركة الى تعويضات صحفية

ان التعطيل الاداري لم يكن في يوم من الايام امثولة زاجرة للصحافي بل انه كان يزيد في اندفاعه الى الانتقاد بدليل ان اكثر الجرائد التي عطلت ادارياً لم تعطل مرة واحدة بل عشرات المرات

فهل في التعطيل جاذبية يا ترى ؟

هذا ما اترك تحليله للاستاذ صاحب المساء الذي يحمل شهادة الدكتوراه بالتعطيل الاداري

*

ايها السادة

تكلمت عن الحرية الصحافية وهي غاية المنى ، والهدف الاسمى لكل صحافي

اننا نطالب ايها السادة بامرين هامين ، مقدسين في نظرنا ، ولا نتحول عنهما مهما بعدت الشقة وشط المزار · عنيت بهما : حرية الصحافة ودستور البلاد

واذا كانت الصحافة تستمد حريتها من الدستور فالدستور يعتمد على الصحافة الحرة لتأييده وتمكينه

انهما شقيقان لا يفترقان في السراء والضراء · واذا افترقا نكبا معاً ، كما جرى في لبنان ·

وانما نطالب بالحرية الصحافيه للصحف الامينة على مصلحة الوطن وابنائه ، والشريفة الصادقة التي لا تباع ولاتشترى ·

واما الفئة التي لا يهمها الا المصلحةالشخصية ، والتي تبيع وطنها وكرامته واستقلاله بثلاثين من الفضة او اقل ، الفئة التي تذل نفوس ابناء وطنها امام الاجنبي استرضاء له واستجداء ، فان الحرية تؤذيها بل هي تتهرب منها اذ ما نفع الحرية لمن لا يشعر بلذتها ولا يعرف قيمتها

هذه الفئة هي قيود ثقيلة في اعناق الصحافة الوطنية اكثر من التعطيل الاداري وادهى

*

ايها السادة

ما كنت ارغب ان اجرح آذانكم بهذا الحديث الاخير ولكننا ما دمنا نتكلم عن حرية الصحافة فعلينا ان نكشف عن جميع قيودها ·

*

يا صديقي عارف

لقد عرفتك في ايام الشدائد وفي عهد الاغواء والاغراء ، ايام كان المال يدفع للصحافيين ثمناً لاقلامهم ، بعد ٩ ايار المشهور ، وايام كان الارهاب يسيطر على النفوس والعقول ، فعرفتك فقيراً غني النفس ، وصحافياً جريء القلم ، فلامثالك من الصحافيين اللبنانيين نطالب بالحرية الصحافية ، وسننالها قريباً مع الدستور انشاء الله

ان الحرية والدستور هما انشودة الشعوب الحية ·

ميشال زكور

لتكريم شارل القرم

جاءنا من سكرتير لجنة التكريم الكلمة التالية :

اجتمعت لجنة تكريم الاستاذ شارل القرم بدار حضرة السيدة افلين بسترس يوم السبت الماضي واتفقت الكلمة على اقامة مأدبة عشاء يشترك فيها اصدقاء الشاعر والمعجبون به ·

وقد انتخبت اللجنة خازناً حضرة جميل بك بيهم وسكرتيراً الاستاذ حبيب ابي شهلا ·

وهي ترجو كل من يود الاشتراك في هذه المأدبة ان يخابر سكرتير اللجنة ·

وسيعلن فيما بعد عن موعد ومكان المأدبة ·

الازمة الوزارية في فرنسا

كانت الحكومة الفرنسية قد تقدمت الى المجلس النيابي بمشروع تطلب فيه منحها السلطة الاشتراعية لتتمكن من العمل بحرية تامة على معالجة ازمة النقد التي ما زالت تشتد تعقداً منذ حين وتهدد بالتضخم المالي وهبوط سعر الفرنك

وأحيل مشروع الحكومة الى اللجنة المالية النيابية فاجتمعت بعدظهر الخميس الفائت وبعد استماع ايضاحات المسيو جرمان مارتين وزير المالية قررت باكثرية ٢٥ صوتاً ضد ١٥ صوتاً رفض المشروع

ثم انعقد المجلس النيابي في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الجمعة للمناقشة بمشروع الحكومة فكانت الجلسة حامية الوطيس ، واستمرت منعقدة حتى الساعة الثالثة صباحاً اذ تكلم خمسة عشر نائباً كان اكثرهم يندد بالسياسة المالية التي درجت عليها الحكومة

واجاب رئيس الوزارة على الخطب الموجهة اليه فعزا الخطر الذي يهدد الفرنك الى المضاربين الذين يحملون على النقد الوطني لاخراجه عن قاعدة الذهب ، في الوقت الذي بدأت فيه جميع الدول تعمل على تثبيت نقدها الذي هو عنوان كرامة الأمة ودليل قوتها ·

ولم يخلُ خطاب الرئيس من بعض عبارات لاذعة وجهها الى الخطباء الذين سبقوه فثارت ضجة عنيفة في المجلس أعلن بعدها وزير المالية المسيو جرمان مارتين أنه ينسحب من الوزارة ·

ولم تنته المناقشة الا في الساعة الثالثة من الصباح فطرح المشروع على التصويت فرفضه المجلس باكثرية ٣٥٣ صوتاً ضد ٢٠٠ صوت ·

وعلى الاثر انسحبت الوزارة من المجلس وبعد اجتماع قصير توجهت الى قصر الاليزه حيث قابلت رئيس الجمهورية · وقدمت اليه استقالتها فقبلها

وقد عهد الرئيس الى المسيو بويسون رئيس المجلس النيابي بتأليف الوزارة الجديدة فقبل المسيو بويسون المهمة وتوفق بتأليفها

وقد كان في النية تأليف وزارة قومية الا ان هذه المساعي منيت بالفشل على ما يظهر لاسباب عديدة منها ان الحزب الاشتراكي قرر في جلسة مستعجلة عقدها لهذه الغاية رفض الاشتراك باية وزارة لا تكون كلها اشتراكية ·

المعرض تسأل المحامين

ما هي الذ حادثة في حياتهم المسلكية

جواب الاستاذ وديع نعيم «٥»

كانت دائرة البوليس في ايام الحرب العامة من الدوائر المخيفة التي ترمي الرعب ليس في قلوب زائريها فحسب بل في قلوب المارين على مقربة منها كأن «البعبع» الرابض في قلبها وارجائها هو من النوع الجذاب فاذا مرت الناس من امامه خشيت على نفسها من الانجذاب اليه والوقوع بين براثنه وهذا القول وصف حقيقي لا غلو فيه ولا خيال

قال الاستاذ نعيم :

ليست الحادثةالتي ارويها لك مما تصح عليها صفة «الذ حادثة» وانما هي من الحوادث التي لا تمحى ذكراها من مخيلتي ·

كان في عهد الحرب العامة موظف تركي اسمه علي كمال يشتغل في دائرة البوليس بوظيفة زميله اليوم السيد اسعد البستاني · واتفق ان ارملة المرحوم خليل البدوي سرق لها بعض الحلى الثمينة ، وعرفت في ذلك الحين ظروف السرقة واشخاصها الا ان دائرة التحقيق شاءت ان تطمس الحقيقة ففتشت عن ضحية تقدمها على مذبح التحقيق «الشريف» فلم تعثر الا على شاهين طانيوس من كتاب محل البدوي يومئذ ، ومن سكان الابدية اليوم رحمه الله ، فاعتقله علي كمال في دائرته وسلط عليه اسواط التعذيب والضرب ليقول تخلصاً من الآلام بانه السارق فيساق الى المحكمة مجرماً يقدمه التحقيق ليد العدالة ·

كان المرحوم شاهين طانيوس من الشياح فرأى ذووه ان يطلبوا الي مساعدتهم بعد ان قصوا علي قصة هذا المسكين وما يقاسيه من التعذيب والارهاق فعمدت من فوري الى القلم وكتبت استدعاء شديد اللهجة قدمته الى المدعي العام الاستئنافي وكان اسمه فؤاد بك اشكو فيه علي كمال واحتج على قساوة التحقيق التي تخالف روح العدل

قرأ فؤاد بك الاستدعاء وكانت تربطني به رابطة صداقة واحترام متبادلين لحوله للحال الى علي كمال نفسه يطلب منه التحقيق في مضمون الاستدعاء والجواب عليه ·

لم تكن لهجة الاستدعاء بالطبع لترضي علي كمال ، وهو احد الحاكمين بامرهم في دائرة البوليس فارسل يستدعيني اليه واتفق ان الساعة التي عينها للمقابلة كانت موعد احدى جلساتي لدى محكمة استئناف الحقوق التي يرأسها محمد علي بك وكان من اعضائها صديق لي حميم هو السيد عبد الوهاب الجابي الذي يشغل اليوم كتابة العدل في دمشق · وصديق اخر هو مصطفى بك الحكيم المحامي المعروف في بيروت ·

فخيرت بين التخلف عن الجلسة او التأخر عن علي كمال فأعلمت صديقي السيد عبد الوهاب بالامر فقال : «اذهب اولاً الى البوليس ونحن ننتظر عودتك»

دخلت على رئيس القسم العدلي فرأيت الغضب مرتسماً على جبينه والنقمة بين عيونه وبعد التحية سألني عن اسمي ومهنتي فأجبته ثم سألني اذا كنت انا كاتب الاستدعاء ولما اجبت بالايجاب ، التفت الي وقال انك تحت السن العسكرية واعجب كيف انك لا تزال هنا ·

قلت : اني لبناني من الشياح وهذه تذكرة نفوسي

قال : بل انت تشتغل محامياً في بيروت

وعبثاً حاولت اقناعه بلبنانيتي فأرغمني على ان اسافر في المساء حسب العادة مع «سوقيات» العسكر الى الشام · ولما يئست من كل وسيلة كتبت كلمة الى صديقي السيد عبد الوهاب عضو المحكمة أخبره بالامر فما ان تناول بطاقتي وكانت ساعة الانصراف عند الظهر قد دقت حتى حضر الي يرافقه كل من منير بك رئيس المحكمة ، وفؤاد بك المدعي العام ، ومصطفى بك الحكيم ، وكنت مع الجميع على صلة طيبة · ثم دخلوا على «الحاكم بامره» علي كمال يظهرون دهشتهم من تصرفه ويعتبون عليه هذه المعاملة وبفضل تدخل هؤلاء الاصدقاء نجوت من غضب علي كمال ومن السوقيات ، والعسكرية ، وهمومها في ذلك العهد ·

*

ودارت الايام دورتها فكان الانقلاب وكان دخول الحلفاء الى لبنان وسوريا وانسحاب الاتراك · وبينما انا جالس ذات يوم وكان ذلك بعيد الانقلاب بايام قلائل اذا (بصاحبنا) علي كمال وهو من خريجي مكتب الحقوق في استانبول يدخل علي ويحييني تحية الاحباب بعد الخصام ، ويطلب الي ان يكون مساعداً في مكتبي فضحكت في سري من الدهر القلب وقلت الى زائري متذرعاً : — انت في طريق ونحن في طريق لنفتش على غيري · «مسيم»

نقيب المحامين في دمشق

يحدث عن منهاج النقابة

ادلى فائز بك الخوري نائب دمشق ونقيب المحامين الجديد بدفيها الى مندوب «القبس» بالتصريحات التالية عن خطته في تسيير شؤون النقابة قال حضرته :

- لا استطيع الآن ان اقول ان لي منهاجاً معيناً لان ذلك يتطلب درس الموقف مع اخواني الاعضاء اولاً ، وبعد ذلك قد نضع خطة نسير عليها ولكنني استطيع ان اقول ان اهم ما يجول في نفسي الآن هو اصدار مجلة حقوقية تحت اشراف النقابة وهذه حاجة ما زالت في نفوس المحامين منذ زمن بعيد وارجو ان نوفق الى سدها

ثم هناك فكرة تمر في خاطري وهي فكرة القاء المحاضرات الحقوقية بمواعيد معينة يشترك فيها القضاة والمحامون ، كما انني فكرت ببذل الجهد لحمل الحكومة على تأسيس محكمة استئناف اجنبية في دمشق تخفيفاً عن المحامين واصحاب القضايا لما يكابدونه من مشاق السفر الى حلب ونفقات الانتقال اليها

مزاحمة المحامين الاجانب

وهناك فكرة اخرى تتعلق بالعمل للحيلولة دون مزاحمة بعض المحامين الاجانب الذين يغزون دمشق ويزاحمون محاميها ، حتى انني سمعت ان واحداً من هؤلاء يشتغل امام محاكم دمشق اكثر مما يشتغل امام محاكم بيروت التي يقيم فيها وهذه المسألة ستنصرف النقابة ايضاً من العناية الاهتمام بها ومعالجتها

الا ان هذه الاراء التي بينتها ليست برنامجاً معيناً ولا هي خطة مرسومة ولكنها خواطر محتاجة للدرس والاتفاق عليها مع اخواني اعضاء المجلس لتقرير ما ينبغي ابرامه والتوصل به من التدابير لتحقيقها

كيف خلع الخديوى اسماعيل

[من مذكرات كاتب انكليزي]

في السادس والعشرين من شهر حزيران سنة ١٨٧٩ حوالي الساعة العاشرة، صباحاً كانت تجري حوادث مأساة عجيبة في قصر عابدين بالقاهرة

ففي الطابق العلوي كان الخديوي اسماعيل باشا يعارض في شدة آراء مندوب احدى الصحف وقد جاءه يحاول حمله على التنازل عن العرش ليتفادى العزل الذي كان لا بد منه ... في يقين الصحفي .

والتفت الرجل القصير (يقصد الخديوي) الى الصحفي يقول :

— اقول لك انه لم يصدر في امري قرار بعد ، ولست انكر على اننا شفا قرار خطير . وقد وصلني . .

ومد الخديوي يده الى جيبه يبحث فيها ثم واصل حديثه قائلاً :

— لقد وصلتني برقية من ابراهام بك (وكيله في الاستانة وزوج اخت نوبار باشا) وهو يقول ان الامر لن يستقر على شيء معين قبل اجتماع مجلس السلطان في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم . فلو انك جئت لتناول الغداء معي ، فاننا ننتظر ورود البرقية معاً . . .

وفي الوقت الذي كان يجري هذا الحديث في الدور العلوي ، كان ثمة اضطراب وفزع قد حل بالدور الاسفل ، اذ كان الوزراء ورجال البلاط منهمكين في تقليب برقية وصلت الى القصر وقد كتب عليها هذا العنوان :

« اسماعيل باشا خديوي مصر السابق »

وما من يد امسكت بهذه البرقية الا والتهبت على عجل كأن بها ناراً لاذعة ، وما من رجل قرأ ذلك العنوان الا مضى لوجهه معتذراً بأن لديه عملاً هاماً في مكان ما . . .

وهنا قال رئيس التشريفات خيري باشا حامل الختام الخديوي :

— يا خيري باشا . . . لاشك في ان من واجبك ان تحمل هذه البرقية الى صاحب السمو .

وقال خيري باشا في دهشة :

— أنا . . . ؟! انه من الواضح الجلي ان هذه المسألة من اختصاص الوزارة . . .

وانطلق خيري باشا لا يلوي على شيء !

. واخيراً اقبل شريف باشا، وكان رجلا صريحاً لا يهاب شيئاً . . . صحيح انه لم يكن على جانب كبير من الذكاء ولكنه لم يكن يعبأ بالخديويين ولا بمندوبي لجنة التحقيق .

وتردد شريف باشا قليلا ثم حمل البرقية ودخل على اسماعيل باشا في الوقت الذي خرج فيه مندوب الجريدة .

وقد سمعت بعدها ان وجه اسماعيل شحب قليلاً حينما قرأ محتويات البرقية

واغمض عينيه لحظة ثم فتحهما وردد هذه الكلمات وهي نص البرقية

(عليكم ان تطيعوا صاحب الجلالة الشاهانيـة بتسليم الخديوية الى محمد توفيق : خديوي مصر)

طوى اسماعيل البرقية بعناية ثم وضعها فوق منضدة بجانبه والتفت الى شريف باشا يقول :

— ابعثوا في طلب صاحب السمو توفيق باشا في الحال !

ولم يزد اسماعيل باشا على هذه الجملة كلمة واحدة وقبع في محله صامتاً ينتظر .

وفي نفس هذا الوقت كانت برقيـة اخرى قد وصلت الى سراى الاسماعيلية حيث كان توفيق يقيم في سكون وعزلة ، وقد حملت تلك البرقية العنوان الآتي :

محمد توفيق « خديوي مصر »

وليس ثمة شك في ان احداً لم يتردد في تسليم هذه البرقيـة ، بل لقد اثار ورودها منافسة حول شرف حملها الى الخديوي الجديد .

ومن هنا يتضح ان توفيق قد علم بالنبأ قبل ابيه بقليل وفي استطاعتي ان احـذر كيف تسلم توفيق البرقية ولكني لم اسمع تفاصيل هذا التسلم .

ولن استسلم الى مغريات الحدس والاستنتاج ، ولكن الذي استطيع قوله هو انه حينما وصـل شريف باشا الى سراي الاسماعيليـة يحمل رسالة الخديوي السابق الى الخديوي الجديد . . . حينما وصل شريف باشا الى السراي كانت عربـة توفيق باشا معدة لدى الباب ، فركبها الرجلان معـاً صوب سراي عابدين

واثناء الطريق اطلع الخديوي توفيق شريف باشا — في هدوء — على البرقية التي بعث بها السلطان .

وهنا قال شريف باشا :

على سموكم ان تتخذوا الاجراءات اللازمة للمناداة بأنفسكم خديوياً على مصر بعد ظهر اليوم في القلعة

واعاد شريف باشا البرقية الى توفيق باشا وبقي الرجلان في صمت تام الى ان بلغا سراي عابدين .

وبقيت مسألة :

كيف يكون استقبال توفيق . ؟!

وترامت التلميحات عن انتقام اسماعيل من الابن الذي دب في قلبه الكره له .

وكان اسماعيل ينتظر في القاعة الشمالية الطويلة بسراي عابدين ، وقد جلس صامتاً مفكراً في طرف الغرفة الاقصى بعيداً عن بابها، ولما انفتح الباب وقف وسار من مكانه ليقابل توفيق . . . ورفع اسماعيل يد توفيق الى فمه وقال :

انني احيي افندينا . .

ثم وضع يديه فوق كتفى توفيق وقبل خديـه وهو يقول :

- وادعو الله ان يكون اكثر توفيقاً من ابيه .

وغادر اسماعيل الغرفة دون ان يفوه بكلمـة اخرى ، وذهب الى الحريم .

وبقي توفيق الاول خديوي مصر ، واقفاً في الغرفة وحده .

ورأيت الشمس الغاربة (يقصد اسماعيل باشا) بعد ساعتين من وقوع هذا الحادث ، ولست في معرض الكتابة عن اسماعيل الان ، ولكني اريد ان اسجل هذه الملاحظة التي ابداها :

- « ليس في استطاعتي ان اذهب الى حفلة توليد الخديوي الجديد بعد ظهر اليوم ، ولست اظن ان احـداً يقول بهذا . ولكنني سوف اكون اول من يقيد اسمه في دفتر تشريفات عاهل مصر الجديد . . والان هيا لنلعب عشرة طاولة . . . » !!

—شكلت لجنة برئاسة المستشار التشريعي في المفوضـية العليا لدرس الاحكام الصادرة على بعض المحكومين في لبنان وسوريا والعلويين وتعيين الذين يمكن اصدار العفو عنهم

ورده منتفى

للشاعر ميشال طراد

الورود عشفاف الربيع منشرني
الفرشي عمبتزيحني عنا
أحات صدري عمبتخبر شو بني
دشرت عدروب الهوى لحنا

عمتمرقي عاحفة الشباك
وتاركو صبح ومسا مفتوح
ولو لا م عدتي تسألي شو باك
ولا عاد يرافقنا القمر ونروح
عجنينة اللذات
بفيّة هيكي الليلات

ولو ما عادلي ولا صاحب وفي
وانت . . . يا « كنار » عمتتجفجفي
مني : وقلبي قلبي فيه يشتفي
يا ليالينا الخضرا رفرفي
تألمحك لحه عدربي وختفي
مدري شو فيه هيك تني عمينطفي
ورده بيضا بأيد طفل منتفي

ما بتعرفيني كيف كنت حبك
لو تعرفي م بتبعدي عني
« كنار » لو بتفيقي قلبك
بفيقك من أيش هلاّني
هي طعمة شفافك
هي نومة لحافك

عاجفن تله والخريف مزأرا
عش نور بعب شمخ صنوبرا
اطوي خضرا لليالي معتّرا
مشاملها سقف الهوا ومدردرا
في راعيه تخمين بعد بتنطرا
وفي نجمه عشفاف العشيه بتذكرا
وصبي شاعر عمبلقوط صورا
جراس ضيعتنا البعيدي عمتغيب
والوادي في بحات منجيرا
مثل احات البصدري عمتجيب
شي سامعا : عمينطفي نورا



ولي عهد يتزوج !

صورتان تمثل الواحدة الامير ولي عهد الدنمارك وعروسه الاميرة انكريد الاسوجية

والثانية تمثل بعض العائلات المالكة في اوروبا وقد اجتمعت في ستوكهلم حيث جرت حفلة الزفاف

ويظهر في الصف الاول عاهلا الدانمارك ووراءهما ملك وملكة البلجيك ، فولي عهد اسوج .

الى سعيد عقل

دغدغ الاحلام بالمعنى الرقيق
انت حلم الشعر خفاق طليق
انت دنيا الوحي وهاج الرؤى
طائر ينشب في الافق السحيق
فانطلق في الجو سباحاً على
عتبة الوادي وانفاس العقيق
في جناحيك رفيق مطرب
اسكر الليل ولم يترك مفيق
تلكم الآمال ماتت . كلما
منها ريشك هبت تستفيق
انت خيط النور في داجي المنى
وانطلاق الثغر في الحزن العميق
« البنت بفتاح » كما صورتها
بقطفة الفن وسحر وبريق
انت في الوادي وفي ابنائه
كوبة شعت وكاس من رحيق
الدوالي سكرت من طيبها
فالمس النشوى على الغصن الوريق
ما ارتعاش الكرم الا غبطة
من حياها واعجاب انيق

*

عشت رطب العود مراح المنى
مردفاً فوزك بالفوز الشقيق
انا ان انسى فلا انسى الهوى
وزماناً كنت لي خير الصديق

زحلة في ١٩ نيسان سنة ٩٣٥

« جوزيف حجا »

مقال اقتصادي هام

مصير الفرنك

نشرت جريدة «البورصة» الباريسية مقالا قيماً للمسيو روجه كادوت عن مصير الفرنك، رأينا ان نعربه فيما يلي لما ينطوي عليه من درس دقيق للموقف المالي في فرنسا

ويجدر القول بهذه المناسبة ان قضية النقد هي من اهم القضايا التي تشغل رجال السياسة الفرنسية في الوقت الحاضر وهي من جملة الاسباب الرئيسية التي أدت الى سقوط الوزارة

«دلت حركة البورصة في الآونة الاخيرة على تقلبات خطرة في سوق العملة كان اهم مظاهرها هبوط السندات وارتفاع الاسهم ذات الدخل المتقلب والاسهم الاجنبية مما ترك الاوساط المالية في حالة قلقة بين الخوف والامل من هبوط قيمة العملة

«ولكن الفرنك مكفول بمعدل ٨٠ بالمئة بالذهب المودع في بنك فرنسا ، فلا يمكن والحالة هذه ان يهبط سعره الا اذا كان هذا الهبوط نتيجة تدبير حكومي ، وهذا مستبعد لان الحكومة لا تنفك تصرح بانها حريصة على سلامة سعر النقد

فما هو الداعي اذن الى هذا التشاؤم ؟

ان التشاؤم يسود كل مكان ويكفي للدلالة عليه جولة قصيرة في الاسواق والاوساط المالية

ففي البورصة، حيث الاشاعات المختلفة لا تنفك تتردد على الالسن ، تجد عدداً كبيراً من الناس يقولون لك ان هبوط النقد على الابواب، وان دفاعنا عن سلامة النقد اصبح في غير محله

نحن من الذين يعتقدون ان الحقيقة تبقى حقيقة بالرغم من وجود اناس كثيرين ينكرونها . ومع هذا فان اعتقادنا الراسخ بان سعر النقد لا يجوز ان يكون تحت رحمة الحكومات لا يمنعنا من الاعتقاد بان وجود كمية وافرة من الذهب المعد لتغطية الاوراق النقدية وتأكيدات الوزراء المتكررة أمران لا يكفيان وحدهما لضمانة ثبات النقد في المستقبل . بل يجب لذلك شروط اخرى

أول هذه الشروط : ثبات الوضع الحكومي . اذ اية قيمة تترتب على كلمة وزير قد يخلفه في الاسبوع التالي وزير آخر لا يعتنق سياسته ؟

ولي عهد المملكة السعودية في روما : تمثل صورتنا هذه سمو الامير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية ساعة وصوله الى روما . وقد خفت السلطة الايطالية الى استقباله استقبالاً فخماً ويظهر في الصورة الى يمين سموه السنيور سوفيتش وكيل وزارة الخارجية الايطالية مندوباً من السنيور موسوليني ويظهر الى اليسار حضرة فؤاد بك حمزة وزير الخارجية السعودية وفريق كبير من رجال الحكومة الايطالية وحاشية سموه

فاذا راجعنا التاريخ الحديث نرى ان احدى الحكومات الاجنبية ، بعد ان اكدت مئات المرات حرصها على سلامة النقد ، تخلت عن كراسي الحكم لحكومة اخرى تأخذ على نفسها مهمة تنفيذ هذا البرنامج

وهناك شرط جوهري آخر لضمانة ثبات النقد هو توازن الموازنة لا سيما عندما لا يعود بامكان الدولة ان تلجأ الى عقد القروض اذ لا يبقى لديها عندئذ من تدبير تلجأ اليه لحفظ الموازنة الا زيادة كمية الاوراق النقدية . وزيادة كمية الاوراق بالنسبة الى الذهب تؤدي حتماً الى التضخم

فمن هذه الوجهة يعلم جميع الناس أن موقفنا سيء جداً . والدولة لم تستطع منذ ابتداء الازمة حتى اليوم أي منذ اربع سنوات ان تخفض نفقاتها بنسبة النقص الذي طرأ على ثروة المكلفين . وهكذا نجد العجز في كل مكان ، في الموازنة ، وفي صندوق الخزينة، وفي السكك الحديدية، وفي الدوائر البحرية . وقد اشتد هذا العجز بصورة تجعلنا نعتقد ان صندوق الدولة لن يتمكن من المقاومة طويلاً

هذه هي الاسباب التي تجعل عدد المتشائمين يتزايد يوماً عن يوم ، يضاف اليهم فئة من اصحاب المصالح الفردية الذين يستفيدون من هبوط الاسعار فيروحون يبشرون بقرب هبوطها .

لقد حان الوقت الذي يجب على الحكومة فيه ، اذا كانت تريد حقاً ان تنزع قضية النقد عن طاولة البحث ، ان تستبدل سياستها المرتكزة على طلب الثقة بسياسة اخرى ترتكز على الاعمال . وهذه الاعمال وفقت جمعية رؤساء غرف التجارة في تلخيصها بما يلي : يجب اصلاح الموازنة ، وانقاص النفقات العامة ، وتخفيف الضرائب ، وتخفيض اسعار المعيشة .

هل يجب ان نضيف الى ذلك ان كل امل بتثبيت النقد يكون سابقاً لأوانه طالما نحن لم نوجد في الخارج ايماناً بان الفرنك قوي ؟

يقولون ان المسيو جرمان مارتين — وزير المالية في وزارة فلاندان التي سقطت — عازم على تنفيذ برنامج واسع النطاق . ولكن الذي يرغب الرأي العام في التثبت منه هو هل توافق الحكومة كلها على برنامج وزير المالية وهل يمنحه مجلس النواب حرية العمل التي لا يمكن بدونها اتيان شيء مفيد ؟

ان وضع برنامج جريء والسعي لتنفيذه امر ضروري لا يمكن للنقد بدونه ان يقاوم الخطر الذي يهدده . فنحن سندخل في مرحلة قاطعة يتبين فيها مصير الفرنك . ولكننا لا نزال مصرين على الايمان بامكان انقاذه من الخطر ، بالرغم من موجة التشاؤم التي تجتاح النفوس .

المخترع اللبنانى

حسن كامل الصباح

ننشر فيما يلي نبذة موجزة عن حياته واختراعاته بعد ان وفيناه في عدد سابق بعض ما يجب من تعداد آثار نبوغه ووصف عظم الفاجعة بخسارته

ولد حسن كامل الصباح في ١٦ آب سنة ١٨٩٤ في النبطية — جبل عامل —

وكان مولعاً منذ صغره بالحساب والشعر وعلم الفلك فدرس الجبر والهندسة بدون معاونة استاذ وهو دون الرابعة عشرة من عمره وظهرت علائم نبوغه في اوائل السنة الاولى من دخوله المدرسة السلطانية في بيروت وتعلم اللغة الافرنسية في غضون ثمانية اشهر ثم انتقل الى جامعة بيروت الاميركية فالم باللغة الانكليزية في مدة ستة اشهر . وكان غرضه من درس الافرنسية والانكليزية متابعة العلوم الرياضية والطبيعية وقد ذكر احد رفاقه في الجامعة انه كان وهو في الصفوف الاولى يشارك اساتذة الصفوف العليا في حل المسائل الرياضية ثم دخل قسم الهندسة ولكنه لم يتمكن من اتمام سنته الاولى فيه اذ دعي في سنة ١٩١٦ الى الجندية ونقل الى الاستانة فتيسر له دخول مدرسة التلغراف اللاسلكي تحت قيادة ضابط الماني فدرس عليه اللغة الالمانية

وعندما وضعت الحرب اوزارها عاد الى دمشق فعين معلماً للرياضيات في المدرسة السلطانية

وانتقل في عام ١٩٢١ الى بيروت وتولى تدريس الحساب في جامعتها الاميركية ورغب في الاستزادة من معين العلم فهاجر الى الولايات المتحدة للالتحاق بمؤسسة ماساتشوستس الفنية وهي من اهم مدارس الهندسة في العالم . وعند تقديم الامتحانات في تلك المدرسة اعفته الادارة من جميع الدروس الرياضية في البرنامج كما اعفته من دروس الطبيعيات غير انه لم يمكث طويلاً في هذه المدرسة لعجزه عن تقديم نفقات التعليم فرحل عنها الى جامعة الينويس ولم يبلغ نهاية العام في تلك الجامعة حتى قدم استاذ الفلسفة الطبيعية فيها اقتراحاً للعمدة بمنح الاستاذ كامل شهادة معلم علوم . بعد ذلك آنس من نفسه رغبة في ترك حياة الدراسة ودخول حياة العمل فعين في شركة الكهرباء العامة في سكنكتدي نيورك وهي من اعظم شركات الكهرباء في العالم ولما بدأ يخترع الاختراعات المدهشة عينت له مختبراً خاصاً ومكتباً خاصاً وعينت له مهندسين يعملون بارادته وبعد ان وضع هندسة جديدة للكهرباء اخذت تتوارد عليه شهادات رؤساء الجامعات واكابر علماء الغرب كرئيس المؤسسة الكهربائية في بوسطن والاستاذ (كاستلو فرنش) استاذ الكهرباء في جامعة ميلان والاستاذ (موريس لوبلان) العالم الافرنسي الشهير . ورئيس الجامعة الاميركية في بيروت . وكذلك بعثت اليه الشركات الكهربائية الكبرى بشهاداتها واعترافاتها بصحة اختراعاته

وبعث اليه المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة السابق بكتاب يظهر فيه اعجابه بنبوغ العالم العربي وذلك بعد ان سجلت شركة الكهرباء العامة جدول اختراعاته في دائرة السجلات في واشنطن

وفي سنة ١٩٣٢ منحه مجمع مؤسسة الكهرباء الاميركاني في نيويورك لقب فني العلم الكهربائي وهذا اللقب لا يعطى الا لمن اخترع وابتكر ودرس في فن الكهرباء مدة عشر سنوات

وبعد ان تعددت شهادات علماء الغرب في افضلية مبادىء العالم اللبناني ابن الصباح العالمي اضطر اولياء الشأن في شركة الكهرباء العامة في سكنكتدي نيويورك لدعوة كل المهندسين الذين كانوا يعارضونه الى اجتماع كبير عقد في مكتب الشركة وذلك سنة ١٩٢٢ ودارت رحى الجدال ومع انه لم يكن له بينهم نصير فانه افحمهم بنظرياته وتجاربه العلمية حتى انتهت الجلسة وقام رئيسها العالم «البرت هل» وقال : لقد تبين الآن ان نظريات الصباح لا وهن بها وهي متينة من الوجهة العلمية

وقد انتدبته الشركة ليمثلها في المؤتمر العالمي للكهرباء الذي اقيم في باريس سنة ١٩٣٢ فلم يستطع السفر شخصياً وكتب تقريراً ضافياً باللغة الافرنسية تلي في المؤتمر فلاقى استحساناً عاماً

وبلغ ما سجله من اختراعات حتى عام ١٩٣٢ حسب البيان الذي نشرته الشركة في ذلك العام ثلاثة واربعين اختراعاً ، وذكرت صحف المهجر بعد وفاته ان اختراعاته قد بلغت السبعين

واليك بعض الاختراعات الصادرة من دائرة التسجيل في وشنطون باسم بن الصباح

- طريقة لضبط القوة الصادرة من المقوم الكهربائي
- حوافظ وضوابط لحماية المقومات الكهربائية من الخطر
- طريقة لمنع حدوث هزات عالية في القوة الكهربائية في المقومات الزئبقية
- ملتقط حديث لمنع حدوث انفجار كهربائي منعكس محول للعزائم الكهربائية العظيمة
- جهاز للتلفزة يحول اشعة الشمس لنار وقوة كهربائية هائلة
- جهاز للتلفزة يستخدم الكهارب المنعكسة بفعل النور

جهاز للتلفزة يستخدم النور كضابط للتيار الكهربائي

ومما ذكره مدير شركة جنرال الكتريك في رسالته الى والد الفقيد النبذة الآتية :

«لقد برهن الاستاذ كامل الصباح اثناء خدمته لشركتنا على انه من اعظم المفكرين الرياضيين في البلاد الاميركية وان وفاته تعد خسارة كبيرة لعالم الاختراع»

وقد اعترف جهابذة علماء الفن الكهربائي الذين كانوا يلقبونه باديسون الصغير بانه لو فسح الله في اجل الفقيد سنتين لعد من اعاظم المخترعين

كان اعظم ما طمح اليه كامل الصباح في حياة الاختراع التي قضاها هو ذلك الامل في تسخير اشعة الشمس المحرقة في الصحراء العربية لانارة المدن والقرى .

وكان يسعى في وضع الخطط والخرائط والتقارير لأخذ القوة الكهربائية من نور الشمس في الصحراء العربية ووضعها في خزانات وتوزيعها على المدن والقرى وانارتها بمصابيح وهاجة ، وانشاء معامل لتوليد القوة الكهربائية يعمل فيها مئات الالوف من ابناء وطنه

ولكن الموت ذلك القاهر الجبار حرم البلاد العربية من الخير الذي كانت تنتظره على يد نابغتها ولم تبق لها منه غير مفاخرة الامم بآثاره وذكراه

وبدلا من ان تستقبله حياً فتفرح به وتقيم له معالم البهجة ، استقبلته جثة هامدة واقامت له المآتم بدل الافراح . ذلك هو حظ هذه البلاد التاعسة في استقبال نوابغ ابنائها .

دراسة اديب كبير «٤»

ولي الدين يكن

الادبيات

اماالان وقد تعرّفنا نوعاًما الى السياسي فالاجتماعي بقي علينا ان نتعرّف الى الكاتب ومن ثم الى الاديب

واذا اردنا بالكاتب : ذاك الذي يجبرك على مطالعته ، ويجذبك الى مجالسته والاصغاء اليه ولو حدّثك عن اتفه الامور وابسط الموضوعات وطبّقنا هذا التعريف علىّ ولي الدين بعد درسنا اسلوبه وخصائصه التي قلما اجتمعت في شخصية ادبية ، نجد انفسنا امام امر واقع لا مناص من الاقرار وهو ان ولي الدين كاتب من الطبقة العليا

واول ما يلفت النظر لدى قراءة ولي الدين انتقالاته السريعة من الجد الى الهزل او بالعكس . فبينا مثلاً يقشعر بدنك لهذه الاهوال التي يصفها في المعلوم والمجهول ، وتحمر وجنتاك ويتزايد اضطرابك لهذه المعاملة المجحفة في حق نفس بريئة حرّة ضعيفة ولما يلاقيه المظلوم من قبل الظالم والمحكوم من قبل الحاكم اذ بالكاتب يتقمص في شخصية هزلية مضحكة فيفرج عنك ما اعتراك ويدعك غالباً تسترسل في الضحك ولا يخفى ما تتطلبه هذه الميزة التي لم يتصف بها الا القليل كالجاحظ مثلاً من امتلاك للغة وذوق ادبي . واليك مثلاً من مئات الامثال يصف مؤلف الصحائف السودفيه ، بجدٍ ماوراءه جدّ ، حالته وقد قبض رجال الشرطة عليه وساقوه امام المتصرف ، اذ به لا يقوى على جمح عواطفه ومزاجه العصبي فيصف لنا هذا المتصرف بقوله : «اعوذ بالله . وجه كاللبنة وعينان كالبصقتين . ولحية كالطحلب . وانف كالسواك . كل هذا يحمله عنق كخنصر الهيفاء وجسد كزجاجة ملوءها صبغة اليود »

ولا يندر ان يسطر براعة ولي الدين عكس ذلك . فبينما هو في مقالته « ليلة القدر » يلهو ويلهي في ايراد النكتة تلو الاخرى ويسرد القصص المستظرفة فيملأ القلب سروراً اذا به يرجع الى الجد فيزيل الابتسامة عن الشفاه ويدخل في نفس القاريء حقيقة او املاً يرغمه على التفكير والوجوم « لوعلمت انه سيجاب دعائي لقلت : يا رب امح التعصب من القلوب . واجعل الناس اخواناً واخرس السنة الادعياء عن الشعر والبيان » ثم يثوب الى مداعباته البريئة فيقص علينا قصة شيخ ، ولا بأس اذا اوردناها لكي نبين بوضوح اتم هذه الميزة المهمة ونعطي انموذجاً عن القصص اليكني ولو تعرضنا في ذلك الى التطويل فالملل ومن ثم الى الاخلال في التوازن بين المقاطع

« بلغني ان شيخاً من اهل الزهد صعد الى احدى المنارات في ليلة القدر واخذ في الدعاء والتسبيح . فغلب عليه النوم فنام . فرأى في منامه كأن السماء انشقت عن نور ملأ الآفاق وبهر الانظار . فنزلت الملائكة في اجنحتها الخضر ترفرف بها علىّ رؤوس الناس . والناس بين ساجد وراكع ومبتهل فأخذ الشيخ في الدعاء فقال : اللهم انزل علي فتاة تكون حسرة العشاق وحرقة القلوب . اذا دنت ملأت العين نوراً واذا نأت اودعت الفؤاد كمداً . فما اتم دعاءه الا وهبطت عليه فتاة هي اجمل مما طلب . فمد اليها يمينه ليعانقها ويضمها الى صدره . فما راعه الا صوت كف رن على صدغه الايمن جاوبه مثله علىّ الايسر فانتبه مذعوراً فاذا المؤذن امامه يقول له : ايها الرجل الصافع الا تستحي ؟ اتيت لأؤذن اذان الفجر فرأيتك مضطجعاً فانحنيت لارى ما بك واذا بك تفتح ذراعيك لتضمني اليك وانا رجل لا يمزح مع مثلي . فخجل الشيخ وايقن ان الله لا يستجيب لمثله دعاء »

وفوق هذا يلفت نظر المطالع ميزة اخرى ليست بذات شأن كالسابقة ، انما اختص بها ولي الدين وهي ندورة احرف الوصل . وهذه الصفة تجعل الاسلوب مقتضباً قوياً موجزاً اذا احكم استعمالها دون ان تقطع كل صلة بين الافكار ، اذ ان الصلة المعنوية تجعل الجمل متراصة متساندة اكثر من الصلة اللفظية فلنسمعه مثلاً في المعلوم والمجهول يصف بني فروق : «اما بنو فروق فمغلوبون علىّ امرهم قضي عليهم ان لا يتحاصوا من الحياة الدنيا الا الهموم يعيشون فيها لا يرون بها شمساً ولا زمهريراً . عاليهم ثياب من نار . كلما شوت منهم جلوداً بدلوا بها جلوداً . تتعاقب الآناء وهم سكارى حيارى كان عهدهم بالحشر قريباً ينظرون من خلل اليأس الى بارق الامل»

واذا زدنا على ما اوردناه آنفاً من خصائص اسلوب ولي الدين : البلاغة واوجزنا الكلام عن اللهجة الخطابية نكون ذكرنا ، كما اظن ، اهم ميزات كاتبنا .

حدّد ابن المقفّع البلاغة فقال : «هي التي اذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها : » وهذا التحديد ينطبق تمام الانطباق علىّ تآليف الفتى اليكني . وقد جربت ، مع اقراري بعجزي ، ان احذو حذوه في مقالة من التجاريب اسلوبها بسيط ومعانيها سهلة ، فرأيت ان الصعوبة الكبرى والبلاغة الكلية في هذه السهولة التي تغر القاريء وتستهويه في آن واحد . فالبلاغة ليست في المعنى ولا في المبنى انما في هذا الالتحام الجريء وهذا الالتصاق المتبادل بين المعنى والمبنى

ومما يزيد اعجابنا بهذا الكاتب الموهوب انه كان يكتب عفو الخاطر وبسهولة كلية ، ولم يكن يسوّد ما يسطّر حسب تصريحه ، ومع هذا جاء أسلوبه بليغاً سهلاً يلذ للعالم كما يلذ للجاهل ، مطهراً من كل مناقضة مشينة وكل ترديد ممل ، وقد اختلف بهاتين الميزتين مع زميله الجاحظ .

وكم ذكرتني هذه الصفحات البكر التي انزلت على ولي الدين - اذا صح التعبير - بشاعر الحب والجمال والامل لامرتين حيث يقول ما معناه «اذا اصلحت او بدلت تكون جباناً فتلك صناعة البنّاء وليست صناعة الفني »

وللمعنى الواحد نجد عند ولي الدين قوالب عديدة كلها بليغة لا تشذ عن السمع لا بل تلذ لمتذوق الادب . ويستعمل كاتبنا هذه القوالب لكي يتحاشى الترديد الذي يحط كثيراً من قيمة الاسلوب ويشغل نفس القاريء عن حسنات جمة تضيع بين الترديد والملل . وهذا مثل لطلوع الصباح في مقالة واحدة في المعلوم والمجهول : « بلغت البيت وقد كاد يتمزق صدر الليل عن ترائب الصباح » . . . فما انزاح نقاب الليل عن وجه الصباح . . . فما خفقت راية الشفق على قمة الجبل . . . فخرجنا من توقاد مبكرين والطير في وكناتها . . ثم رقّ اديم الليل وخف حندسه فبدت تباشير الصباح . . . وقد كان الصبح في اوائل اقباله »

هذا من جهة ومن جهة ثانية امتاز اسلوب ولي الدين بلهجة خطابية « تسمعه كانك تسمع الامام عليّ يخطب رجاله بسحر بلاغته » وبعض الاحيان تسيطر هذه اللهجة على المقالة برمتها . ولا بدع فولي الدين عصبي المزاج مندفع متحمس في الاندفاع . وفوق هذا كان مالكاً ناصية اللغة لدرجة انه اذا تأثر من معاملة رجل لآخر واحب الدفاع عن المعتدي عليه ظلماً ، جاء اسلوبه خطابياً يذكرنا تارة بقس بن ساعدة وطوراً بالحجاج بن يوسف ما اذا رقّت

عواطف الفتى اليكني فتحس وانت تقرأه ان روحه ترفرف من خلال السطور وتنساب جمله المنتقاة عفو الخاطر انسياب الساقية بين الطحالب او انوار القمر بين الادغال واذا شئت فقل هي الصبا تسير الهوينا عند الصباح فتحاكي نغمشة وجهك حفيف الاوراق لطفاً ونعومة . وهاك مثلاً من النوع الاول : « ايه لكم ا قطعت الشعوب اشواطاً في منازل الحياة ونحن الى الوراء راجعون . لا تكونوا واسطة سوء بين الاسلاف والاخلاف . اما لتقذفن لكم الارحام بأضاحي كالتي شهدتم تلبسون ليومها السواد ويطول عليها انينكم تحت طيات الدياجر » وهذا مثل آخر لا يقل دلالة عن السابق « يا ديباجة الافق انطوي . ويا سحب الربيع موري . ويا مياه الاوقيانوس غيضي . ويا صفحة الارض تمزقي . ويا رواسيها ميدي . حتى لا يبقى على هذه الكرة الهوجاء الا دخان الحسرات منعقداً في جوها علىّ ارواح المظلومين : »

جان جربصاني

كيف تحكم الجزائر

قد يجهل الكثيرون ان بلاد الجزائر تعد - من حيث نظام الادارة — جزءاً من فرنسا . وان هذا القطر العربي مقسم الى ثلاث مقاطعات هي الجزائر ووهران وقسنطينه . وان هذه المقاطعات - او المديريات الثلاث - تعد جزءاً متمماً وراء البحار للمديريات الفرنسية نفسها . ولكن الحكومة الفرنسية ، التي ضمت الجزائر اليها ، لم تعط الجزائريين الحقوق التي يتمتع بها الفرنسيون انفسهم ، بالرغم من اعتبارها بلادهم جزءاً من بلادها . فان للجزائر نواباً في البرلمان الفرنسي ولكن ليس للجزائريين ان يتقدموا للانتخابات وان ينتخب منهم النواب . فنوابهم فرنسيون وتخضع المقاطعات الجزائرية لقوانين وانظمة تختلف عن قوانين فرنسا وانظمتها ، بل ان سكان الجزائر الفرنسيين يعاملون بموجب امتيازات خاصة تجعلهم فوق القوانين والانظمة التي يخضع لها سكان البلاد العرب ومع ذلك فبلاد الجزائر جزء متمم لفرنسا !

الام : لقد قلت لك مراراً ان الا تتكلم عندما يتكلم الاكبر منك سناً وعليك ان تنتظرهم الى ان يصمتوا

الولد : لقد جربت ذلك ولكنهم لا يسكتون ابداً . . .

صفحة مطوية من التاريخ القديم

ديدون سيدة قرطاجنة

بقلم عيسى ميخائيل سابا

دع خيالك يرجع القهقرى الى السنة ثمانمئة وستين قبل المسيح وتعال نشق طريقنا في رمال البحر المتوسط جنوباً فنظفر بصيدا البلد الحزين ثم دعنا نتابع المسير الى صور المدينة الزاهية الزاهرة ، مدينة فينيقيا الخالدة التي امتنعت عن سرجون ملك اشور مدة خمس سنوات ثم اخضعها بعد ان فقد كثيراً من رجاله ، وقد دامت رئاستها نحو مئتين واربعين سنة ، كما انها قاومت اسكندر المقدوني مدة سبعة اشهر ولم يخضعها الا بعد اتعاب كثيرة السنة «٣٣٢ ق . م»

وما نقص هذا الا اندخل في حادثة ديدون او ابليسار التي حملت العصور اخبارها على ايامها فحفظتها بطون التواريخ ولم يعرض لها احد من الكتبة على ما اظن ، ابليسار ابنة متان ملك صور ، وصور المدينة الخالدة البالغة مقام صيدا في الرئاسة قديماً بل اعظم ، تسلطت على سائر مدن فينيقية فكانت درّة في تاج الزمن تسامت برجالها العظام قدموس وحيرام وغيرهما

ابليسار ، الغضة الفينانة ذات العينين البراقتين والخد الاسيل والانف الاذلف والقدّ الصلب المتثني حكمةً ودلالاً ، الطامحة الى تسنم عرش صور سيدةً فينيقيا ، تودّدت — والتودد مزية في النفوس الطامحة — الى «ابثوباعيل» رئيس الكهنة الحائز على المقام الثاني بعد الملك بغماليون شقيق ابليسار ، وما توددها الى رئيس الكهنة الا لامر تضمره في نفسها ولا تبوح به ، غير ان الايام قد كشفته واعلنته وكان ما كان مما نقصه عليك ، تحببت الى رئيس الكهنة فتزوجته وحبّ السلطان مالك عليها قلبها ، وشاغل كل ناحية من نواحي تفكيرها ، فكانت تدخل مع زوجها «ابثوباعيل » هيكل ملكارث وامارات النبل والعطف والتواضع تحوك حول وجهها هالة تزيد في جمالها وجلالها ، وتأتي من ضروب العبادة والتقديس ما يسير مسير ضرب المثل والقدوة الحسنة .

فلما تودّدت الى « ابثوباعيل » واحبته فمال اليها ، وما ادراك ما حبّ رئيس الكهنة وما سلطانه علىّ الشعب ، فهو الآمر الناهي باسم البعل وملك وعشتروت ، المؤيد بقوة السماء الغير المنظورة ، وهو نائب القوات السماوية على الارض ، يأتي ما يشاء ولا مرد لمشيئته لانه يتكلم باسم الآلهة ، في يده مفتاح الوحي وله تخضع النفوس والارواح

ابليسار او ديدون ، الخود التياهة زوجة رئيس الكهنة ، عرفت ان لا سبيل الى نزع الملك من يد اخيها بغماليون الا بزواجها من رأس الكهنة فكان لها ما ارادت ، وراحت تبحث وتعمل وتجد وراء غايتها فامرت الى زوجها بما نوت ولكن — تجري الرياح بما لا تشتهي السفن — تسلطت علىّ قلب زوجها وسهلت له كل امر عسير فاغتر واراد الملك لنفسه فاخذ يبث في الاوساط بغيته زاعماً ان وحي السماء اتاه قائلاً انت وزوجك ديدون تديران شؤون هذه الامة ، انت مالك الارواح وزوجك مالكة الاجساد فقوما بثورة يندلع لهيبها الى جميع هياكل وبلاد فينيقيا ويكون ضحيتها بغماليون ابن متان الملك ، فان الاله مولك يسر بتضحية الملوك على مذبحه المقدس

أتصل الامر بغماليون فخشي العاقبة ولا سيما ان قسماً من الشعب اصبح ظهيراً لرئيس الكهنة «ابثوباعيل» فعمد بغماليون الى الحيلة واعمل مرهفه في قلب رأس الكهنة فأصبح خبراً من اخبار الدهر تردده بلاد فينيقيا

اججت في صميم ديدون نيران الغضب فحنقت على أخيها بغماليون ورامت الفتنة ولكن لم توفق ، فحالفها الكثير من الاعيان والسوقة وعمدوا الى الارتحال فاستولوا ليلاً على بعض السفن في المرفأ وادخلوا اليها اموالهم واصحابهم واقلعوا وابليسار او ديدون في مقدمتهم يجوبون جهة الغرب فنزلوا شواطيء افريقيا الشمالية وهناك تمت الصفقة بين ابليسار وبين احد ملوك المغرب بان يبيع من ديدون مساحة جلد ثور ارضاً ، وبعد ان شهد الشهود بذلك اخرجت ديدون من حقيبتها جلد الثور وهو امراد رقيقة فدهش الملك من حيلتها ولكن ما العمل ، كلام الملوك ، ملوك الكلام ، فبنت مدينتها قرطاجنة ونادي بها قومها ملكة هذه هي ابليسار او ديدون ومدينتها الخالدة قرطاجنّة تلك المرأة التي اعماها حبّ السلطان فنوت الوقيعة بأخيها من صلبها

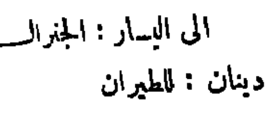
حدث ذلك في السنة الـ ٨٦٠ ق . م وقد دام ملك بغماليون اربعين سنة ودم رئيس الكهنة في سماء الافلاك يقول : خدعت فرمت الغدر فقتلت بسبب المرأة

الوزارة الافرنسية الجديدة

وردت انباء هافاس مساء السبت تفيد تأليف الوزارة الفرنسية على الشكل التالي :



لوران ايناك : للتجارة





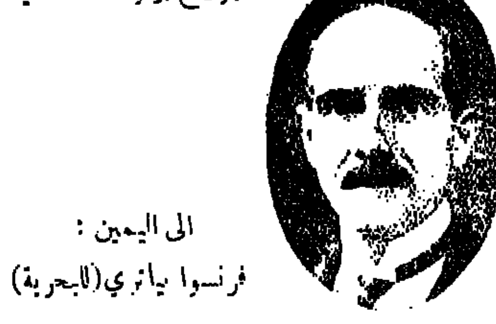
الى اليسار : الجنرال دينان : للطيران

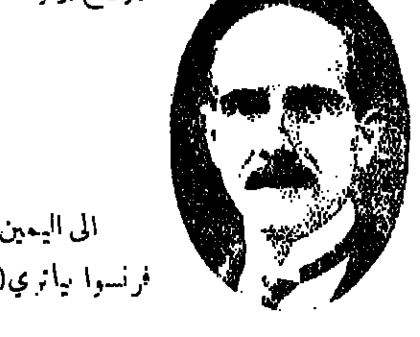


المسيو فرنان بويسون – للرئاسة والداخلية



جورج برنو – للعدلية





الى اليمين : فرنسوا بياتري (للبحرية)

جورج ماندل – للبرق والبريد







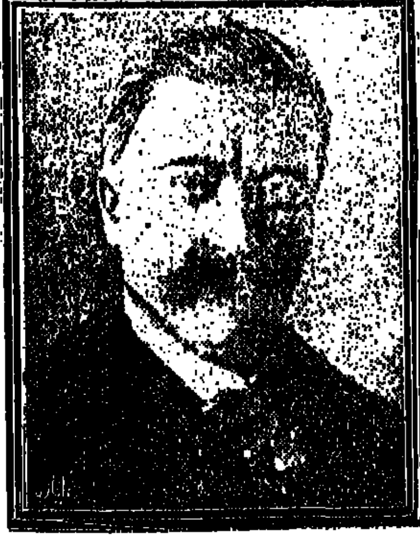
ادوار هريو – وزير الدولة

بيار لافال للخارجية





جوزيف كايو — للمالية



لويس ماران — وزير الدولة

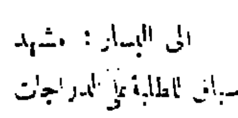
اما بقية الوزراء الذين لم نتمكن من نشر رسومهم فهم: المارشال بتان (وزير الدولة) . الجنرال موران (للحربية) . لويس فروسار (للعمل) . لويس رولان (للمستعمرات) . ماريو روستان (للتربية) . ولیم برتران (للبحرية التجارية) . جوزيف باغانون (للنافعة) . كيل برفيق (للمعاشات) لافون (للصحة) .

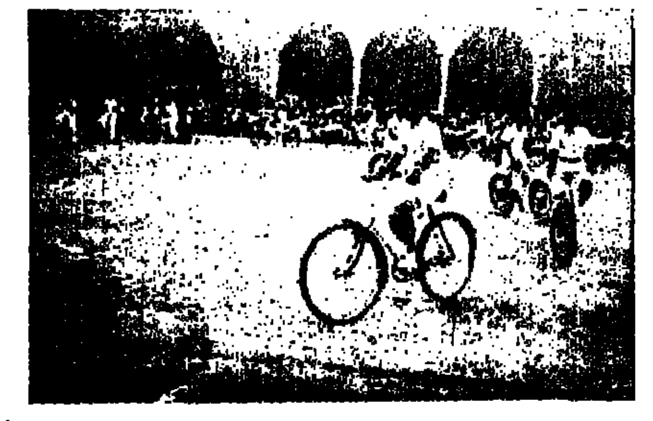
عيد الالعاب

في كلية القديس يوسف

يقيم هذا المعهد العلمي الكبير كل سنة حفلة رياضية يشترك فيها طلابه ويتبارون في مختلف الالعاب التي تعنى الكلية بتعليمها تربية للنشء على التمارين التي تقوي الجسم وتروض الخلق . وقد كانت حفلة هذه السنة مشهودة بكل ما جرى فيها من الالعاب والتمارين وكلها على اتم ما يكون من الانتظام والرونق وانا ننشر الى جانبه بعض الرسوم التي التقطها لنا مصورنا الخاص

مشهد العرض العام ويظهر في الوسط مستعرضاً صفوف الطلاب حضرة الاميرال يمشي الى جنبه كل من حضرة الاب شانتور والاب كومنداده بورغار





الى اليمين : مشهد [illegible] الطلبة [illegible] على الحديد [illegible]

الى اليسار : مشهد سباق الطلبة على الدراجات

بلا عنوان

-- ارسلت جمعية التجار برقية الى حضرة الكونت ده مرتل تشكره على مساعيه لدى حكومة باريس لادخال حاصلات البلاد الواقعة تحت الانتداب الى الاسواق الفرنسية معفاة من الرسوم الجمركية

— سافر الكولونيل بوافان المفتش العام للدرك اللبناني للتداوي من المرض الذي ألمّ به شفاه الله

— وصل بيروت مساء الجمعة الفائت نائب دمشق فخري بك البارودي فرحب به اصدقاؤه والمعجبون بجرأته ووطنيته .

— عقد اجتماع مالي في المفوضية العليا ترأسه المسيو ابادي كامكان ، وحضره مندوبون عن الحكومات الوطنية تناول فيه المجتمعون درس بعض الشؤون المالية المشتركة وتصفية حسابات البندرول.

-- يتوالى سفر القضاة الفرنسيين بالاجازة الى فرنسا على عادتهم في كل سنة اثناء العطلة الصيفية .

— عين كل من السيدين نجيب جبر رئيساً لبلدية ضهور الشوير ورضا رعد رئيساً لبلدية بعلبك

الدكتور بشاره سعد

ننشر رسمه الكريم بمناسبة عودته من الرحلة الطبية التي قام بها الى اوروبا الشرقية والوسطى فزار فينا وبرلين وبراغ يتزود من المعلومات الطبية الجديدة ومن الاكتشافات الحديثة ومما يجدر ذكره ان مواطننا الفاضل وهو من خيرة اطبائنا اللامعين كان موضوع اكرام من الاوساط الطبية التي زارها كما يستحق علمه واقتداره فنهنيء صديقنا الدكتور سعد بالعودة سالماً ونتمنى له اطراد التقدم في فنه واختصاصه

– ابتداء الدوام الصيفي في دوائر الحكومة منذ السبت في اول حزيران الجاري وهو يوجب على الموظفين مباشرة الاعمال ابتداء من الساعة السابعة صباحاً حتى الثانية عشرة ونصف .

من فيلم الحياة

عروس تخون عريسها في شهر العسل
المرأة التي تتعاطى اغرب مهنة في العالم
حوادث طلاق لاسباب مضحكة مبكية

تنظر الآن محكمة الجنايات في نيويورك في قضية غريبة بنوعها وقعت في ٢٠ تشرين الثاني من العام الفائت وتحرير الخبر ان «جوزف ستينمتز» وصل في ذلك اليوم مع عروسه الحسناء الى نيويورك لقضاء شهر العسل. فنزلا في فندق كبير حيث تعرفا بكاهن له من العمر اثنتان واربعون سنة ، يدعى الاب «اجان ليونارد»

وقدر لهذا الكاهن ان يفسد على العروسين سعادتهما بعد ان مضى على عرسهما الذي جرى في مدينة (تياجوانا) بالمكسيك عشرة ايام . فقد راود العروس الصغيرة عن نفسها وسقى عريسها كمية كبيرة من الوسكي حتى ثمل ، ثم ذهب بالعروس الى غرفته الخاصة بينما كان «جوزيف» مستلقياً على سريره مخدر الاعصاب

وبعد نصف ساعة افاق العريس من سكره ونظر في الغرفة فلم يجد لا عروسه ولا الكاهن . فارتاب بأمرها وثار ثائره بعامل الغيرة فتناول مسدسه واخفاه في جيبه ، ثم قصد غرفة الكاهن وخلع بابها بالقوة فرأى عروسه والكاهن في موقف شاذ فانتضى المسدس ورماهما بالرصاص فقتلهما.

وجاء على دوي الرصاص ضيوف الفندق واعضاء ادارته فالفوا العروس والكاهن جثتين هامدتين ورأوا العريس واقفاً ازاءهما شبه مجنون . فاعلموا رجال الامن بالحادث فحضروا واعتقلوا القاتل واستاقوه الى المخفر حيث اعترف بجنايته المزدوجة قائلاً انه فعل ما فعل تحت تأثير السكر والغيرة .

وقد صرح محاميه بانه لا يعتقد ان هناك في العالم اهيئة محلفين تحكم على موكله بانه مذنب ، نظراً للظروف التي وقعت فيها مأساة شهر العسل

والمتهم شاب يهودي عمره ٢٢ سنة وقد مرق على دين آبائه واعتنق الدين البروتستنتي ليتزوج تلك الفتاة التي خانته واتلفت اجمل ايامه .

المرأة التي تتعاطى اغرب مهنة في العالم

تعيش اليوم في احدى ضواحي لندن امرأة كانت وما زالت تتعاطى اغرب مهنة في العالم وهي كشف الحظوظ بقراءة الكف لحظة واحدة . وقد جلبت لها مهنتها هذه زبائن كثيرين من عالم الاجرام بينهم لصوص ومهربو مخدرات ومزورون وحتى قتلة !

وهذه المرأة هي «مودماشين» الملقبة «بدونارينا»

وكانت مهنتها تدر عليها ٦٠ ليرة انكليزية في اليوم الواحد لان الوفاً من المجرمين كانوا يستشيرونها قبل اقدامهم على الجرائم وبعد ارتكابهم لها . على انهم لم يكونوا يأتمنونها على اسرارهم ولا كانوا يمتثلون نصائحها .

قالت للصحافي الانكليزي الذي قابلها :

«لو ان اولئك المجرمين فعلوا ما قلت لهم لكانت عشرات الجرائم لم ترتكب ، ولكان مجرمون كثيرون عاشوا عيشة اناس شرفاء . لانني كنت دائماً انصحهم بان يقلعوا عن الحياة التي كانوا يحيونها

وهنا تنهدت ثم قالت : «ولكن وياللأسف ، من العبث محاولة الوقوف في وجه القدر . فعلى كفوفهم قد كتب انهم خلقوا ليكونوا مجرمين

«ولو ان البوليس استعان بي لكنت ارشدته الى حل جرائم عديدة اغلقت عليه . ولكن رجال الامن لا يعتبرون قراءة الكف شهادة كافية ولذلك لم يكن بالامكان الاستفادة بعملي

«ومرة جاءني رجل ، فما كدت انظر الى كفه حتى ادركت انه قاتل فقلت له ما رأيت وحذرته من عاقبة عمله . على انه انكر ان يكون قاتلا ثم ذهب في حال سبيله . وبعد ايام قليلة اطلعت في احدى الصحف ان رجال الشرطة اعتقلوه لانه ارتكب جناية قتل في «كمبريدج»

«وكان يتردد عليَّ غالباً لص من اخطر اللصوص الذين يرتادون ميادين السباق لنشل المحافظ من الجيوب . وكان يعتقد انني كنت اجهل حقيقة امره . ولكنني عرفت ذلك من كفه . وذات صباح زارني وطلب مني ان اقرأ كفه . فلما حدقت في يده ارتعدت ، اذ تراءى لي بجلاء ان الشرطة يقبضون عليه . فتطلعت اليه مرتجفة وقلت :

«لا تذهب اليوم الى سباق الخيل».

وعبثاً حاولت اقناعه بان لا يذهب . وبعد ظهر ذلك اليوم مضى الى السباق كعادته فقبضوا عليه

«وقد تعلمت قراءة الكف من رجل هندي كان يسافر معي ومع والدي يوم كنا نشتغل معاً في «سرك» متنقل بالهند

«وابنتي تساعدني بقدر ما تستطيع . غير ان عملي لم يعد كما كان سابقاً والمال غدا نادراً . وفي بعض الاحيان لا احصل على ما يسد الرمق !»

ويقول الصحافي – ناقل الحديث – ان «الدونارينا» الساحرة جمعت مالا كثيراً ولكنها قد انفقته كله على اصحابها المزورين . وقد هجرها هؤلاء الاصحاب الكاذبون عندما نزل بها الفقر !!

*

حوادث طلاق لاسباب مضحكة مبكية

تقول احدى الصحف الانكليزية ان حوادث الطلاق قد زادت زيادة هائلة في انكلترا حتى بلغت في الاشهر الثلاثة الماضية ٣٦٥ حادثة طلاق ، على عدد ايام السنة تماماً !!

وقد نشرت قائمة طويلة ذكرت فيها اسماء الازواج والزوجات المطلقين والاسباب التي حملتهم على الطلاق

وبالطبع فان اكثر هذه الاسباب يعود الى الخيانة الزوجية او الى عدم تجانس الطباع والاخلاق والاذواق

على ان هناك حوادث طلاق جرت لاسباب مضحكة مبكية في آن واحد .

مثال ذلك ان رجلاً سئم العيش مع زوجته العاقر فطلب طلاقها بحجة أنها لم تلد له اولاداً يكونون للبيت بهجة ولفؤاده سلوى ! ووافقته الزوجة على نظريته وتم الطلاق !

وطلب رجل آخر الطلاق من امرأته لانها غادرت المنزل بحجة انها ملت الحياة فيه على وتيرة واحدة . ولم تنكر المرأة ذلك ولا عارضت في طلب زوجها وقد هجرته مصطحبة معها ولديها القاصرين .

منذ ١٥ سنة اختصمت امرأة مع زوجها من اجل رسالة . فغضب الزوج وترك البيت ولم يرجع واخيراً تقدمت المرأة بطلب الطلاق بعد هذا الهجران الطويل فنالته برضى الزوج طبعاً !

وهناك حادثة اخرى شبيهة بهذه وهي ان رجلاً اختلف مع زوجته وهما يلعبان البريدج . فغادر المنزل في ساعة غضب ولم يعد اليه . وفي الاونة الاخيرة بعث اليها برسالة يقول انه وجد امرأة اخرى لا تثير فيه الحدة والغضب . فطلبت الطلاق منه

سيادة المطران خريستفوس






مندوب غبطة البطريرك المسكوني

وصل في منتصف الاسبوع الماضي سيادة المطران خريستفوس مندوب غبطة البطريرك المسكوني الارثوذكسي وقد صادف وصوله يوم انعقاد المجمع المقدس الانطاكي في دمشق فراجت الشائعات حول الغاية من زيارته وكانت كثيرة ومتناقضة ، ومن حقها ان تكون كذلك فالسيد خريستفوس عرفه ارثوذكس هذه البلاد رسول التوفيق والسلام عند اشتداد الخطوب بهم وتفاقم المحن وفقدان السلام بينهم ولسنا نعتقد ان الحالة العامة في الكرسي الانطاكي تخلو من مشاكل طال زمن معالجتها واستعصى حلها فهي تحتاج الى رسول من السماء ام من البطاركة يساعد على مداواتها واستئصال شأفتها ليرتاح جسم هذا الكرسي الذي كاد ينوء تحت منهكات العلل وموجعات الادواء .

تقول الصحف ويؤكد العارفون ان وصول السيد خريستفوس لم يكن على ميعاد مع انعقاد المجمع فهو من هذا القبيل صدفة من غير ميعاد وان سيادته قادم لشان لا علاقة له باعمال المجمع ام بشأن كل الكرسي فضلاً عن ان استقلال الكرسي حسب النظام الكنائسي لا يترك مجالا لتدخل احد من هو خارج عنه

قد يكون هذا القول هو الحقيقة الناصعة ولكن ذلك لا يمنع ان نتمنى نحن الارثوذكس بان تكون هذه الصدفة وسيلة الاستفادة من آراء السيد خريستفوس ومن غيرته وصراحته في قول الحق فيفعل كل ذلك لعله لحل المشاكل بروح السلام والوئام ومنزل الالهام ، لا سيما وان غبطة البطريرك والسادة المطارنة ممن يجلون مقام السيد خريستفوس وصلاحه ونزاهة آرائه فعسى ان يمهدوا له سبيل الاشتراك الاستشاري في مناقشاتهم وليس ذلك بضائر القانون الكنائسي

بقي ان نعلم الغاية من زيارة السيد خريستفوس فقد نشرت شائعات كثيرة نوردها دون ان نرجح واحدة منها

فهناك من يقول ان ثمة شكاوي تتعلق بانتخاب مطرانية جبل لبنان رفعت الى البطاركة الارثوذكس من المرشحين الذين فشلوا في الانتخابات ، وان سيادته قادم مندوبا عن البطاركة لمباحثة غبطة البطريرك الكسندروس [illegible] الا ان هذه الشائعة وجدت ضعيفة جداً فلم تأخذ بها الناس

وثمة من يقول بان زيارة سيادته لها علاقة بالترشيح لبطريركية اورشليم الارثوذكسية الشاغرة

على ان الخبر الذي ارتاحت اليه النفوس ورأت فيه سبباً معقولاً في ظاهره هو ان السيد خريستفوس موفد من لدن غبطة البطريرك المسكوني لدعوة غبطة البطريرك الانطاكي وهو رأس البطاركة الارثوذكس في العالم لعقد مجمع مسكوني يتداولون به بحث القضايا التي تهم الكنيسة الارثوذكسية عامة على ان يعقد هذا المجمع في جبل اثوس وان يكون من جملة مقرراته انتخاب رئيس اعلى يكون مرجعاً في الاختلافات الطائفية التي تقع في كراسي جميع البطاركة الارثوذكس

هذا كل ما قيل حتى الان في موضوع الزيارة ولا شك ان القصد يظهر جلياً في القريب فنوافي به القراء بصورة مؤكدة

والان نرحب بالسيد خريستفوس مرفقين بدرجل(؟) سلام وصلاح في كل امر يوكل اليه القيام به

من اغرب ما سمعت

مباراة في لعبة البريدج

سمعنا كثيراً عن المباريات التي تقام في لعب الشطرنج والوقت الطويل الذي تستغرقه المباراة الواحدة الا اننا لم نسمع عن لعبة البريدج من النوادر شيئاً كهذه التي ننقلها الى القراء وهي مباراة اقيمت في لعبة البريدج لم يذكر لنا تاريخ المباريات في اللعب واحدة تضاهيها غرابة وفكاهة

بدأت هذه المباراة في سنة ١٩٢٤ واشترط لانتهائها ان يحصل ثلاثة من اللاعبين على مليون من النقاط العد والرابع الذي يبقى عدده ناقصاً عن المليون عليه ان يدفع لرفاقه ثمن وليمة فاخرة . ولم تكمل المباراة الا في اوائل هذه السنة وقد حصلت « مدام لنكويست » وهي الرابح الاول على ١٠٠٦٧١٨ من النقاط بينما الذي خسر الوليمة وهو « السيد جورج لي » لم يكن وصل الى اكثر من ٩٩١٥٩٨

وقد يتساءل القارىء عما يكون قد وقع من الحوادث طيلة هذه البرهة مما عرقل سير المباراة . غير ان شيئاً من هذا لم يحدث وغاية ما في الامر ان السيد جورج لي الاب توفي وهو على مائدة اللعب فأخذ مكانه بعد قليل من الزمن ابنه السيد جورج لي وهو الخاسر . فكانت بذلك خسارته مزدوجة فقده لابيه ودفعه ثمن الوليمة الفاخرة

*

[مدرسة للرعيان]

اجتمع في منتصف الشهر الماضي ١٢٠٠ راع انهوا دروسهم في لينغراد حيث نظمت لهم الحكومة صفوفاً خاصة تلقنهم اساليب العناية بالحيوانات وطرق تربيتها وقد دامت هذه الصفوف شهراً واحداً تمكن الرعيان خلالها من اقتباس الاصول الحديثة بتربية المواشي ، ومعالجتها وانتقاء المرعى

[معطف عمره ٣٢ سنة]

وهذه قصة اخرى طريفة عن « السيد دافيد فالدي » من كرنفيل الذي ضرب الرقم القياسي بين الذين يرتدون مدى زمن طويل لباساً واحداً دون تبديل او تغيير فالمذكور يرتدي معطفاً مرت عليه ٣٢ سنة ويرجع تاريخه الى المرحوم ابيه ولقد يدهشك ان تعلم بان المعطف ما زال في حالة حسنة حتى ليأمل ابن السيد دافيد بان يرثه يوماً ما عن والده . والسيد دافيد يملك ايضاً قبعة واحدة منذ ٢٠ سنة وهو لم يغير حذاءه منذ ١٥ سنة . اما عصاه فلا تسأل عن تاريخها فهي ارث عائلي لو لم يكن بين يدي السيد دافيد لكان انتهى به المقام حتماً الى احد المتاحف .

واننا نحمد الله على ان الذين يشبهون السيد دافيد قليلون بل قد يكون واحد عصره وزمانه والا لافلست المتاجر واغلقت المعامل ما دام المعطف يعيش ٣٢ سنة ، والقبعة ٢٠ والحذاء ١٥ .

مذكرات بوليس سري متقاعد

عيد يصبغ بالدم — مزيف في زي كاهن — كاشفة الحظ

....

تنشر مجلة « التت بتس » الانكليزية مذكرات بوليسية طريفة للبوليس السري الانكليزي السابق فريدريك كليفاند • وقد رأينا ان ننقل لقراء « المعرض » بعض هذه المذكرات المدهشة •

قال الكاتب :

في عام ١٨٩١ عينت بوليساً في قسم التحري « ج » الذي يضم تحت نفوذه ناحية « كاير كنول » من لندن • ولم يكن « الحي الايطالي » الكائن في تلك الناحية حول شارعي « سافرونهيل » و « ايرهيل » كما هو اليوم • فان رجال البوليس كانوا يضطرون للتجول فيه بعد حلول الليل ازواجاً ازواجاً ليمنعوا حوادث المشاغبات التي كانت تقع فيه بكثرة بين رجال العصابات

وذات ليلة وقفت في آخر شارع « سافرونهيل » انتظر المفتش « ليتش » • وكان الفصل صيفاً الايطاليون يحتفلون بعيد « العذراء » وقد زينوا جميع بيوتهم بالمذابح ورسوم القديسين واقاموا معالم الزينة في كل مكان • وكان منظر النساء بلابسهن الزاهية ومآزرهن البيضاء ومناديلهن الملونة بالوان مبهجة جميلاً للغاية

وقد كنت أراقب احد المنازل منذ ثلاثة ايام اننا كنا نطارد بعض مزيفي النقود وقد اشتبهنا بان أحد هؤلاء المزيفين المطلوبين لا بد من ان يزور ذلك المنزل في وقت قريب

وكان قد مضى الهزيع الثاني من الليل وبدأت الشموع المضاءة على المذابح تنطفىء وامتزجت الترانيم الدينية ورائحة البخور بضحك الجماهير المزدحمة على جانبي الشارع تتفرج على القائمين « بالزياحات » مع اعلامهم يتقدمهم رجال الدين

ثم انضم اليّ مفتش التحري « ليتش » • ولما صرنا معاً في الشارع دوت صرخة حادة • فان رجلاً سقط على الارض • ومر بنا رجل آخر راكضاً بسرعة • فبادر المفتش الى القبض عليه برشاقة واتنزعت انا الخنجر من يده وهو ما زال مخضباً بالدم ونفخت بصفارتي وعلى الاثر وصل نفر من زملائنا

وكان الحادث من حوادث الطعن العادية في « سافرونهيل » • أما المصاب فكان رجلاً انكليزياً استهزأ باحد « الزياحات » وتحاجج مع رجل ايطالي ، فاحتدم هذا غضباً وطعنه بمدية على الطريقة الايطالية القديمة •

نقل الجريح الى المستشفى واقتيد المعتدي الى دائرة الشرطة • ثم عدنا الى مهمتنا فقال لي المفتش : « انني ، يا « كليفاند » ، مزمع ان اقوم بجولة في الشارع تحت ، فابق انت هنا ولا ترفع ناظريك عن ذلك البيت

فوقفت هناك فخوراً بان اترك وحدي لاقوم بالمهمة الموكولة الي بدهائي ولم يمض على انخراطي في سلك البوليس اكثر من ١٨ شهراً

وكانت الجماهير اذ ذاك قد تفرقت ، والشموع قد انطفأت الواحدة بعد الاخرى • وفجأة شاهدت الرجل الذي كنا نبحث عنه يدخل البيت قبالي

فأبقيت عيني مستقرتين على ذلك البيت وانتظرت بفروغ صبر •

ووددت لو ان المفتش يعود • ثم فتح الباب وخرج منه رجل يبدو كأنه كاهن بردائه الاسود الفضفاض وقبعته الكهنوتية • واغلق الباب بهدوء • ورأيته يصعد الشارع على مهل •

وفجأة تبادر لذهني ان الكاهن ما هو الا الرجل الذي اطارده متخفياً •

فخاطرت وغادرت مقامي وانا اعلم انني اذا اخطأت المرمى كان نصيبي العزل • وسرت في أثر « الكاهن »

اجتاز « الكاهن » الطريق وذهب الى قهوة وطلب فنجاناً من الشاي • فتبعته الى القهوة وفعلت فعله • ولما انتهى من احتساء الشاي نهض ومد يده الى جيب ثوبه فسمعت رنين النقود • ثم خرج شلناً ودفع ثمن الشاي ، ومضى في سبيله

فلحقت به واوقفته بعد ان صعد الشارع بضعة يردات واخبرته من انا وطلبت منه ان يأتي معي الى مخفر الشرطة نسأله بعض الاسئلة عن حادث الطعن الذي وقع منذ قليل •

ولدهشتي لم يبد اي ممانعة • فبدأت احسب انني عملت عملاً يقرب من الحماقة

وبعد ان افضيت بشكوكي الى جاويش المخفر شدد في استجواب « الكاهن » وإذ لم يقتنع باجوبته امر بتفتيشه • فوجدنا معه اكثر من مئة قطعة من النقود المزيفة • فتنفست الصعداء • واحيل للمحاكمة امام محكمة الجنايات « اولد بايلي » القديمة فحكم عليه بالسجن ١٤ سنة •

وبعد بضعة اسابيع كنت اقوم بمهمة المراقبة في « كاير كنول » وقد كنا نطارد منجماً يقيم في حي « ميدلتون » بعد ان استلمنا كتباً مغفلة تعرب عن الشكوى من هذا المنجم

وكان لهذا الرجل عناوين مختلفة لمحل اقامته حيث يجمع الرسائل المحتوية على مال لقاء نصائحه التي يعلن عنها •

وقد رأيته يدخل حانوتاً صغيراً لبائع تبغ • ولما خرج فتح رسالة ثم وضع شيئاً في جيبه ومزق الرسالة قطعاً صغيرة رماها في مجرى الماء

وتمكنت من جمع هذه القطع وقرأت ما يأتي :

« استاذي العزيز

« لقد اطلعت على اعلانك باهتمام زائد • فهل يعود ابني اليّ يوماً ؟ ارجو منك ان تساعدني وعليه بعثت الاجر الذي تطلبه »

وفي اليوم التالي سقته الى المخفر • وحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر لانه لص وعيّار •

وبعد ذلك بايام قليلة رويت هذه الحادثة لبعض الاصدقاء في « بوتناي » فسألتني امرأة متقدمة في السن عما اذا كنت اؤمن بكشف الحظ بواسطة اوراق اللعب •

فأجبتها : كلا • فهذا الكشف شيء عقيم في نظري • فلا احد يستطيع ان يتنبأ عن المستقبل »

ولما قالت انها تقدر ان تنبئني عن حظي قلت لها ضاحكاً : « اذا كنت تستطيعين ان تنبئيني بأنني ساصبح مفوضاً من الدرجة الاولى كنت لك ممتناً ؟

وبعد ان خلطت انا الورق وفرقته ، اخبرتني الاشياء المبتذلة عن الحب والمرأة والرسالة المنتظرة والسفر وما الى ذلك • ثم بدت رصينة وقالت :

« انني ارى هنا عباءة ، أيها السيد « كليفاند » ولا ادري لماذا ، وانما هناك شيء عن هذه العباءة فيجب ان تتجنبها •

وبعد شهر او اكثر كنت هابطاً شارع « فارنغدون » مع شرطي اخر • وكان الظلام دامساً ولم تكن مصابيح الشارع حسنة كما هي الان • وفي نهاية طوافنا الليلي افترقنا وتابعت سيري في هذا الشارع ماراً من وراء

صف من البنايات القديمة العهد • واذ فعلت ذلك خلتني رأيت شيئاً لاح امامي يتموج كأن الريح قد نفخت فيه •

فتذكرت حكاية العباءة •

وما صرت عند نهاية البنايات حتى هجم علي رجل شاهراً بيده مدية ليطعنني بها ، وكان مرتدياً عباءة قديمة : إلا ان تموج العباءة كان حذرني فوجدت نفسي متيقظاً وقابلت الرجل برفسة قوية

ولم اجد سوى صعوبة يسيرة في انتزاع المدية منه واخيراً جرحته جرحاً بسيطاً اضطره الى الاستسلام لي • فسرت به الى مخفر الشرطة واتهمته بالاعتداء عليّ ليلاً • ولدى محاكمته تبين انه نسيب لذلك الرجل الايطالي الذي كنت السبب في سجنه ١٤ سنة ! وقد شاء ان ينتقم مني • وهذه عادة ايطالية قديمة • ومنذ ذلك الحين صرت اعير انتباهاً للتنبوء عن الحظ !

مقالة في كلمات

اني انفر من السلميين الذين يقولون ان لا شيء يربطهم بالوطن وانهم يحبون الانسانية • فمحبة الوطن هي اكثر العواطف انسانية وأصدقها شعوراً

ومع ذلك فانا أرى ان المرء يسيء محبته لوطنه اذا حاول الاستخفاف بسائر الاوطان ، وان وطنيتنا توجب بالعكس ان نتعاون على وجوب فهم وطنية الآخرين

مدام مالتير سيليه

*

ماري بيل

والكلب بيل

ارادت ماري بيل الممثلة المشهورة ان تبحث عن كلب ذكي نبيه يقوم بدور في رواية أستعراضية فوجدت ضالتها المنشودة عند احد تجار الكلاب وعندما سألته عن اسم الكلب ، وهو لا يعرف من هي محدثته اجابها :

— هذا الكلب مدهش يا سيدتي • واسمه بيل !

— مثلي انا • وهذه اشارة حسنه وفأل طيب ؟

واشترت الكلب الذي يمثل معها الى الآن •

القصة المتسلسلة القسم الثاني

صفحة غرام

بقلم نقولا بسترس

٧

وتناولت في اليوم الثاني كتاباً آخر، تقول فيه:

تعال اليّ . . .

«انا خائفة . . . خائفة من يأسي ان يتغلب عليّ فأنتحر،

منذ يومين لم اذق طعاماً او رقاداً

طال هجرك وطال عذابي

حدثت النفس بالذهاب اليك، ولكني فوجئت بنبأ فت في ساعدي واجهز على البقية الباقية من قواي

اني حامل! . .

تعال اليّ تنقشع غيمة يأسي وانكساري

تعال، ارتكي على صدرك، واحس بقلب يلاصق قلبي، ويخفق لخفوقه

آمنت بك، واستسلمت اليك، فلا تتخلى عني

لا تتخلى عن البرعم الذي عقد في روض غرامنا

لن يلبث ان ينفتح، وينور وينشر طيباً، هو اذكى الطيوب، هو عصارة الهوى والامل والشباب»

حامل! . .

لم يمر في بالي قط ان علاقتنا تجيء مذيلة بحبل يشد في عنقينا، خطر لي انها تكون لذة يوم، ننتهبها، ونمضي، دون ان نتشبث منها بغير ذكريات عذبة، بعيدة، وصور جميلة ضئيلة،

حامل! . .

اذن، اسفر غرامنا عن اثم، هو اشد هولاً من الزواج القائم على أساسين متناقضين، الشباب والكهولة، الحرارة والبرودة، الصحة والاعتلال.

وثمرة هـذا الغرام القوي الطاهر بحد ذاته، والضعيف الفاسد في عرف البشر، ثمرة رديئة، لا تنضج الا ترمى بالحجارة

وباسرع من كرة اللحظ، عرضت بالفكر ابناء السكك، والفناء الناس، فمروا امام عيني، مطأطئي الرأس، منقبضي الصدر، مهيضي الجناح، . . مرّوا مواكب، مواكب، تخيم عليها المسكنة، وتتساقط منها اللعنات

فذعرت، وانتفضت، وتلويت، وتألمت، . . أأتبرأ من هذا الجنين البريء واجحده، . . . أأجعل في اذني وقراً عن استرحام ماري، وقد وصلت بي رجاءها، وشدت عزى آمالها ؟؟ . . .

اني، وان تضاءلت لاجد ما يوطن نفسي على الصبر، . . لي اسوة بياء الا تغالب هي اليأس، وتتملق، وتصانع ؟ . . الا تحتمل من اجلي العذاب ووخز الضمير؟ . . بلى . . اذن فالحب والاخلاص يقتضيان ان نتناوب معاً على مهاد الجزع والقنوط.

ودون ان اتعمق في التأمل والدرس، او اتجافى بنفسي عن الابتذال، وما يثير الريبة بي، دسست رسائل ماري في جيبي، وحملت حقيبتي، ورحت عن كابينا،

— ٨ —

كانت ماري تسير بين اشجار الحديقة، حين وصلت الى القصر، فما أخذتني عينها، الا برقت اساريرها، واسرعت الي، وقادتني تواً الى مخدعها فلما انفردنا شهقت بالبكاء، فهدت لرأسها صدري، ومسحت دمعها بشفتي، هامساً: السماح يا ماري، السماح . . . فغمغمت: اني ابكي من الفرح، فقلت: تنامي هفوتي، ما تيتها الا مندفعاً مع تيار عاطفة قوية غريبة، ضربت غشاء بين قوة ادراكي وبين عواقب الامور، تنامي العذاب الذي عبدت لك طريقه، . . قد تذوقت مرارته انا ايضاً في كابينا اعتقدت باني اجد هناك لراحة الضمير وللسلام ظلالاً فكان الحنين اليك اقوى من الحنين الى الهجر، . ولم انصرف الى هجرك يا ماري الا لغلبة الهوى علي، اوغر زوجك صدري، بما يرسل الي نفسك من الكراهية والاشمئزاز، وآلمني بما يضمر لي من العطف والخير والمعروف، فلذت بالفرار . . . ما توقعت ان غرامنا يثمر، وان حبي في قلبك يبلغ اشده، قلت في نفسي لن يلبث النسيان ان يمحو صورتي من صدرك

فقاطعتني بصوت مرتبك: انا انساك . . ألا تعلم ان المرأة، اذا احبت احبت حتى الجنون، حتى التضحية . . ألا تعلم اني أموت من الحزن واليأس اذا تخليت عني، زوجي! . . بغضه الي واليك سؤ صنيعه، فانا وانت نعتقد له العداوة . . . لم تلذ بالفرار الا خوف ان يكبر الحقد عليه في صدرك، فتعمد الى ما لا تحمد عقباه . . . اما عطفه عليك، فلا تبال به، انما المجرمون ينصرفون احياناً الى عمل مشكور، ليسدلوا ستاراً على اجرامهم، واما الضمير . . . فان الاقتصاص من مجرم، مهما يكن هذا الاقتصاص شديداً، عدل

وترامت علي، فما احسست بجسدها يلاصق جسدي، حتى استوقد الوجد ضلوعي، وسرى الدم ناريّاً في اعصابي، فحملتها والقيتها على المقعد وانحنيت فوقها ازقها القبل، الا انها لم تلبث ان تململت وتملصت مني وصاحت: اني منكودة الحظ

فصحت بدوري: لن افارقك بعد اليوم لحظة عين . . انت قوام حياتي، وانا لا يطيب لي العيش الا في قربك،

فاغمضت جفنيها وهمست: وزوجي . . . قد داخله الشك بي، منذ ادرك اني حامل، فهو رجل عقيم،

فجرضت بريقي وتمتمت: لنهرب، اذن . . .

فهزت برأسها بحزن وقالت: الى اين ؟ . . . اصغ لي . . .

ثم ترددت عن الكلام، فالححت عليها به، فاصرت على ملازمة الصمت، ولفت عنقي بذراعيها دامعة العين، فتوسلت اليها الا تبكي، فقالت: اتحبني؟ فلم ابس، ضممتها الى صدري بقوة، فتأملتني ملياً وبلهجة ما الفتها منها قط، لهجة مطاطة، قاسية، سألتني: اذا دعوتك يوماً الى تضحية، فهل تلبي دعوتي . . . فأجبت، اني اضحي بحياتي في سبيلك فاختلجت عينها، وتطاير منها شرر فاتم متوهج، ثم تدفق السرور من وجهها، وانبسطت الي قائلة: اني احبك حباً استعبدني، واسقمني، وفي سبيل هذا الحب الذي اقرأ سطوره في عينيك، افكر في حيلة يتاح لنا معها ان نضمن السعادة . ان ننفق البقية الباقية من عمرنا، وبيننا صلة موثقة العرى، . . قد نمت زهرة الامل على انقاض يأسي، وحرام ان تذوي اذا لم ترمل الحياة اليها، ارتكبت جرماً، يؤنبك ضميرك عليه، الى الموت، . . سيأتي يوم ولعله قريب، اصبح فيه حرة طليقة، فقلت كيف ؟ .

فأجابت، لا تسلني كيف يتم لي ذلك، انا نفسي، لا استند بعد الى قوة راهنة، عندي فقط وعداً قاطعاً بانك تستسلم اليّ، استسلامي اليك، ولا تحاول ان تقف حجر عثرة في طريقي، الى الحب والنعيم

فارتميت عند قدميها جاثياً، وبكل قوتي، وحماسي قلت: ان اكن ضعيفاً، جباناً، استمد القوة والشجاعة من عينيك، وارتكب اذا شئت جريمة

يتبع

هل الوالدون ضروريون ؟

للكاتبة الانكليزية ماي ايدجنتون

هل الوالدون ضروريون ؟ نعم، بكل ما في هـذه الكلمة من تأكيد! واذا كانت لفظة «ضروريون» تبدو ركيكة في وصف الصفة الاولى للوالدين تجاه بنيهم، فهي مع ذلك تؤدي المعنى المروم. فالوالدون ضروريون كالغذاء والدفاء والثياب. ولكنهم ليسوا ضروريين لأي مدى روحي أو عقلي الا نادراً. فأبوان، العنصر الواحد لا يمكن بل يجب ان لا يتزوجوا وان لا يكون لهم آراء واحدة.

ومع ذلك فهناك بعض آباء وامهات ما برحوا يعتقدون انه لا يستطيع أحد اولادهم ان يخطو خطوة ما بامان دون ارشادهم. ونحن جميعاً نعرف كثيرين من شبان وفتيات يحملون على عواتقهم هذا الحمل الثقيل جداً من تدخل الوالدين ووصاياهم.

والوالدون يكونون ولوعين بالحكم على المستقبل المجهول قبل الاوان، فيما يبذلونه جهود عمياء لحفظ كيانهم وكيان اولادهم.

ومن القساوة الخارقة ان تقول لفتاة او شاب يستعد بشجاعة لمجابهة العالم: «اني احذرك. انك لا تستطيع حسب اختباري ان تفعل هذا الامر او ذاك. وبما ان اختباري هو النور الوحيد الذي يجب ان اهديك به، فعليك ان تفعل ما أقول – مهما كانت معرفتي محدودة. وانت حتى الان لم تختبر شيئاً. انك ستفشل، انك ستسقط، انك سترتكب هفوات لا يستطاع اصلاحها، انك ستندم طول حياتك اذا لم تمتثل لنصيحتي. وعندما تحل المصيبة بك تذكر اني حذرتك»

هناك كثيرون من فتيان وفتيات يخرجون الى عالم هو بالاحرى مخيف، حاملين عبء هـذه الانذارات التي تولد شكوكاً كثيرة، مهما كان حاملوها الصغار لا يعبأون بها، فالعالم الخارجي هو للشاب او للفتاة عالم فاتن وان كان مرعباً. وهو بلا جدال مكان للمخاطرة وكنز ارضي لا بد من اكتشافه. وليس من المستحسن بتاتاً تثبيط العزم واضعاف الامل بانذارات اولئك الذين قد انتهى عهد اكتشافهم او ربما قد انتهى دون تناهيهم

واذا كان الوالد الطيب القلب شيئاً ضرورياً فيجب ان لا يكون شيئاً كلياً. فالوالد ليس فراشاً من ريش ليستلقي عليه صغاره. والعطف الابوي المفرط له على الروح والاخلاق نفس التأثير الذي للطعام الكثير على الجسد. وعليه فأن عطفاً ابوياً زهيداً ربما كان اقل ضرراً من عطف ابوي شديد كما هي الحال مع الطعام

ولكن اذا لم نحصل على طعام ولا على عطف ابوي فالنتيجة تكون جوعاً جسدياً وجوعاً عاطفياً فنحن نحتاج الى الشيء الكافي من كلا الامرين

اني لا احاول اقل محاولة ان انقص من سلطة اولئك الذين يؤسسون العائلات ويسدون حاجاتها. ولكنني مغتبطة باننا قد اصبحنا نعتقد اعتقاداً معقولاً جداً هو ان الابوة ذات السلطة على الآخرين يجب ان تكون خطيرة الشأن متيقظة مثل مهمة المعلم في المدرسة او واضع الشرائع، وان اولئك الجديرين بالحكم دون غيرهم يجب ان يعطوا الاوامر ويأملوا ان يطاعوا

اما الرأي القائل بجعل العائلات طائفة من العناية الابوية فهو عندي آخر رأي تأخذ به الانسانية فانا لا اعتقد ان مساعدة الدولة تقوم مقام ام طيبة او اب طيب. واني مقتنعة بان الاولاد يجب ان لا يرسلوا وهم بعد صغار جداً الى مدارس صارمة حيث يلوح لهم انهم يعيشون لارضاء نفسهم فقط، وحيث لا وجود لايام عطلة معينة تمكنهم من العودة الى منازلهم والمكوث فيها وقتاً طويلاً

البيت للفتى كما للبالغ الرشد يجب ان يكون موضعاً للسلام والسعادة. يجب ان يكون مملكة حقيقية قائمة بذاتها، حكامها محسنون، وللاولاد فيها حقوق صريحة. ان اي خبرة علمية، واي «افكار جديدة»، واي تقدم تثقيفي، لا يستطيع ان يقوم مقام البيت الطيب، اثناء سنوات التكوين.

فعلى الهيئة الاجتماعية ان تعنى بايجاد مثل هذا البيت حيث يجب ان يكون الوالدون معتدلين حكيمين في استعمال سلطتهم الوالدية وفي عطفهم الابوي فلا يفرطون في هـذا العطف، فيحترمهم الابناء الذين يخرجون الى العالم وملء قلوبهم الشجاعة الكافية لمعالجة مصاعب الحياة

هل يعود لويد جورج

الى الوزارة ؟

ذكرت الصحف الانكليزية منذ ايام ان المستر لويد جورج تقدم الى مجلس الوزراء باقتراح يتعلق بالخطة الاقتصادية التي تدرسها الحكومة وقد كتب بعضها يؤكد ان الوزارة اصغت بكل انتباه الى هذا الاقتراح وأخذت بعض نقاطه بعين الاعتبار، ولم يبق من الامر الا تقرير الشكل السياسي الذي يسمح لرئيس «حزب التاكسي» ليصبح عضواً في حكومة المستر ماكدونالد، — وقد سمي حزب لويد جورج حزب التاكسي لان عدده قليل جداً بحيث يستطيع عقد جلساته في سيارة واحدة —

وبمناسبة يقظة المستر لويد جورج السياسية نذكر هنا الكلمة التي قالها فيه المستر ونستون تشرشل:

«ان لويد جورج رجل مفيد، ولكن يجب استعماله كما يستعمل موسى الحلاقة. اي انه بعد الانتهاء منه يجب اعادته بكل عناية الى بيته الجلدي»

من مقالات الصحف

نشرت جريدة «لاريفورم» الفرنساوية الصادرة في مصر مقالاً عن الحالة في لبنان وسوريا نأخذ منه ما يأتي:

يشق علينا ان نعلم ان التقاليد الوثيقة بين فرنسا ولبنان والعلاقات القديمة التي تربط اللبنانيين بفرنسا قد عبث بها سوء تفاهم وسع شقة الخلف بين البطريرك الماروني ومندوب الدولة الصديقة والانتداب من عدة اشهر · وتتجنب صحف بيروت الخوض في مجال الكلام عن هذا الامر فكان الناس يحاذرون وقوع حادث خطير لم يسبق له مثيل في تاريخ الجبل

ولكن هذا الموقف لا يزيل سوء التفاهم ولا يتلافى سوء المصير

والمعروف هو ان مقدمات سوء التفاهم الاولى ظهرت لما ابدى المسيو دي مارتل المندوب السامي رغبته في تنظيم المونوبول ليتمكن من زيادة الايرادات المشتركة في البلدان المشمولة بالانتداب فيتسنى له — من دون ان يضطر الى عقد قروض — ان يجد موارد تسد النفقات الكبيرة اللازمة للمشروعات الاقتصادية الواسعة النطاق التي قرر الشروع فيها في لبنان وسوريا وهذا المونوبول كان يلاقي دائماً معارضة شديدة من لدن سكان البلاد ، على ان هذه المعارضة لم تنحصر في السكان وحدهم بل تجاوزت الى الرؤساء الدينيين والزعماء الزمنيين · وقد ابدى البطريرك الماروني ملاحظاته الودية في هذا الصدد غير مرة شفاها وكتابة للمندوب السامي من دون ان يدرك وطره من تلك الملاحظات لان مونوبول الدخان اصبح معمولاً به في لبنان وسوريا وباتت مئات من العمال والعاملات بلا عمل وقد ذهبوا الى بكركي مقر البطريرك الماروني يطلبون عملاً وقوتاً وهي حالة وايم الحق تبعث على الاستياء

ونجم عن ذلك موقف دقيق فمن الجهة الواحدة لم تبق لعلاقات البطريركية بالمفوضية العليا ذلك الولاء وتلك الثقة اللذان كانا في الماضي يجعلان البطريرك الماروني اقوى دعامة للسياسة الفرنسية في لبنان · ومن الجهة الاخرى كانت المعارضة في سوريا تلقى قبلاً مرتعاً غير خصيب بين اللبنانيين فالتفت اليوم حول البطريرك مريضه الذي اصبح في نظرها رامز الاماني الوطنية في لبنان وسوريا

ذكرى الحريات المعطلة !

اليوم يبكون على الدستور

نعم : انهم يبكون اليوم على الدستور في لبنان ويعقدون المقالات في تمجيد ذكراه حتى الذين سبقوا الى طلب الغائه عادوا اليوم يأسفون عليه لان كل ما وصلت اليه بلادهم من وراء هذا الالغاء هو أبدال نظام حر بنظام مقيد وقيام حكومة معينة على انقاض حكومة منتخبة من قبل المجلس الذي كان يسقطها حينما يريد اما هذا المجلس الذي يجتمع في اضخم بناية واوسع دار فرحمة الله على صلاحية المجلس العمومي ايام الحكم العثماني بل على صلاحية مجلس الادارة في العهد التركي القديم · · · رحمة الله على تلك الصلاحيات والسلطات بجانب صلاحية هذا المجلس النيابي وسلطته !

*

لا بأس ان يبكي اللبنانيون على حرية من هذه الحريات المعطلة ولا ضير عليهم ان يتألموا على دستور كان من اوسع الدساتير سلطة وطنية وصلاحية نيابية فقد اعطوا دستوراً دفع غيرهم ثمنه من دمه وماله وخراب بيوته · اعطوا دستوراً واسعاً في عام ١٩٢٦ ايام اشتداد الثورة في سورية اغراء للسوريين وتدليلاً للبنانيين على حساب الثورة القائمة يومئذ ، ولكن حتى هذه المنحة التي وهبتهم اياها فرنسا على حساب الدم السوري المسفوح فوق ارض الغوطة وهضاب الجبل ، لم يحتفظوا بها فقد كانت على بعضهم عبئاً ثقيلا لان الحرية كثيراً ما تكون وقراً متعباً على نفوس الاذلاء !

القبس — نجيب الريس

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—* يدفع سلفاً *—

الادارة — دار المعرض * شارع اللنبي

التلفون = ٣ — ٢١

تشييع جثمان كامل الصباح

احتفلت بيروت ووفود الجنوب وجماهير اللبنانيين يوم الجمعة الفائت بتشييع جثمان فقيد العلم والاختراع المرحوم كامل الصباح من بيروت الى مسقط رأسه النبطية · ولقد كان الاحتفال بالغاً اقصى ما عرفته مواكب الحزن من المهابة والاجلال ، وكيف لا يكون ذلك والشاب الفقيد نابغة قلما يجود الزمان بمثله وعبقري كان وحيد عصره ومفخرة ابناء قومه ·

سار الموكب من المحجر الصحي على المرفأ حيث اودع الجثمان يوم وصوله بطريق البحر وكان سيره على الترتيب الذي نظمته لجنة الاستقبال فمشت في المقدمة الشرطة وجلاوزة البلدية فمندوبو الجمعيات على اختلاف المذاهب · وكانت فرق الكشاف فضلاً عن طلبة المدارس الوطنية تواكب النعش المجلل بالاكاليل وسارت وراءه جماهير المشيعين · وبعد اداء فريضة الصلاة في الجامع العمري الكبير وضع النعش على سيارة ومشت يرافقها رتل من السيارات وقد توقف الموكب في برج البراجنة والشياح حيث تكلم بعض المؤبنين وبينهم النائب ميشال زكور وتوقف كذلك في صيدا ، حيث كانت وفود المستقبلين تنتظر وقد القى الاساتذة حسني ابو ظهر وابراهيم عازار وجميل عازوري كلمة تأبينية اعربت عن اسف البلاد للخسارة الاليمة

ثم تابع الموكب سيره الى النبطية فشيعته الجماهير من صيدا الى ضاحية المدينة

امرأة لا يقتلها سم الافعى

جافابير سركيسيان امرأة ارمنية تقطن قرية دافالو من اعمال ارمينيا السوفياتية ، وهذه المرأة مشهورة في انحاء تلك البلاد بانها ذات موهبة طبيعية نادرة في بني البشر ، ذلك ان لدغات الافاعي السامة لا تؤثر فيها ، وان ريقها ينقذ من الموت المحتم الاشخاص او الحيوانات التي تلدغها الافاعي

وقد تأكد الناس ذلك بعد اختبارات وتجارب قامت بها هذه المرأة في العام ١٩٣١ على مشهد من كثيرين · وستوضع اليوم تحت ملاحظة لجنة من العلماء اختارتها قوميسرية الصحة العامة في ارمينيا لدرس هذه الحالة النادرة

مذكرة للصحف

لاحظ اخيراً رئيس دائرة المطبوعات في الجرائد المحلية سلسلة من القطع تشير الى انه سيشنق قريباً اربعة من المحكومين بالاعدام في دمشق

وبعد الاستخبار ظهر ان هذه الانباء هي غير صحيحة على انها اقلقت عائلات المحكومين وسببت لهم عذابات كانوا في غنى عنها

فرئيس دائرة المطبوعات يلفت انتباه الجرائد الى وجوب الامتناع عن نشر اخبار من هذا النوع ما لم يصدر بها بلاغ رسمي من المفوضية العليا او من الحكومات المشمولة بالانتداب على ان مثل هذه البلاغات قد لا تصدر ابداً

بيروت في ٣٠ ايار سنة ١٩٣٥

رئيس دائرة المطبوعات

ديجو

ام تضع اربعة اولاد

حملت سكينة زوجة اسعد عبدالله زنزي من قرية (عين قانا) في الجنوب بعد انقطاعها عن الولادة عشرة اعوام ، وفي يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي وضعت طفلا ذكراً وبعد ثلاث ساعات وضعت طفلا ثانياً وقبل شروق شمس اليوم التالي الخميس وضعت ثالثاً وبعد ظهر الخميس نفسه وضعت الطفل الرابع

والاطفال الاربعة كلهم ذكور وفي حالة صحية جيدة وقد اشعر حضرة المحافظ بالأمر تداركاً لرضاعة هؤلاء الاطفال الذين تعجز والدتهم وتقصر حالة الوالد المادية عن تأمين الغذاء لهم والمأمول ان تكون المحافظة قد اجرت المساعدة اللازمة ·

جاءنا من ادارة الزميلة «الدبور» الكلمة التالية:

تحتجب جريدة الدبور عن الظهور في هذا الاسبوع استعداداً « العدد الصيف الممتاز » وموعد صدور هذا العدد الممتاز برسومه ومادته وطبعه بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٧ حزيران ٩٣٥

جاءنا ما يلي :

في محلة سيدنا الخضر عليه السلام ومحلة المسلخ والكرنتينا يقطنها ٥٠٠ عائلة من العرب الذين استوطنوها منذ اعوام كثيرة وقد قيض الله لهؤلاء جامع الخضر يقدمون فيه شعائرهم الدينية

وقد بلغنا ان هؤلاء المساكين قدموا عريضة الى دائرة الاوقاف يطلبون فيها تخصيص جبانة لهم خصوصاً وان في تلك المحلة اوقافاً يمكن تخصيص قطعة منها لهم حيث يجدون صعوبة في دفن موتاهم في جبانة الباشوره وقد وقعت لهم في السابق عدة مشاكل مع سواقي الترامواي وسواقي السيارات · ان من الضرورة تخصيص جبانة للعرب من اوقاف المسلمين وفي سبيل موتى المسلمين خصوصاً وقد علمنا ان احد آل الباحوط الكرام قد تبرع في بعبدا للعرب بقطعة ارض لتؤخذ كجبانة · ايتبرع كون الباحوط ابر وارحم بالمسلمين من رجال اوقاف المسلمين ؟ ولنا وطيد الامل بان سماحة المفتي الاكبر سيأخذ هذه الكلمة بعين الاعتبار ومن اولى بالمسلمين منه ؟